



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمّة لخضر  
الوادي

قسم الآداب واللغة العربيّة .

كلية الآداب واللغات .

المجلد التي لا محل لها من الإعراب

– جملة صلة الموصول –

سورة البقرة أنموذجا

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس (ل.م.د) في الآداب واللغة العربية  
تخصص لغة

إشراف الأستاذ :

عبد العزيز بن هنية

إعداد الطالبتان:

حميدة جحيدر

عفاف سقني

السنة الجامعية : 1435 - 1436 هـ / 2014 - 2015 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر و عرفان

انطلاقاً من قول النبي - صلى الله وسلم- من لا يشكر الناس لا يشكر الله ، فإننا نحمد الله جلّ وعلا حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، أن منّ علينا بإتمام هذه المذكرة ، ويسرّها علينا حتى صارت على هذا النحو ، فالحمد كل الحمد له وحده أولاً و آخراً .

كما نتقدّم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا الفاضل "عبد العزيز بن هنية" الذي تكرمّ بقبولنا للإشراف على هذه المذكرة الموسومة ب: **الجمال التي لا محل لها من الإعراب - جملة صلة الموصول- سورة البقرة أنموذجاً** ، كما أنّه -حفظه الله- لم ييخل علينا بإسداء التوجيهات والملاحظات والنصائح التي استفدنا منها كثيراً حتى أتممت على هذا الوجه ، فأدعو الله تعالى أن يجزيه أفضل الجزاء كما لا ننسى أن نشكر الأساتذة اللذين أمدونا بيد العون : الدكتور الأستاذ : " أحمد الشايب عرباوي" والأستاذ : " العربي طريللي" .

كما نشكر عمال مكتبة كلية الآداب واللغات بجامعة "حمة لخضر" بالوادي .

وأخيراً أشكر كل من نصحننا وأعاننا ومدّ يدا العون لنا من قريب أو من بعيد ، وخاصة من ساهمت في إخراج هذه المذكرة إلى النور "صبرينة فالح" .

حميدة - عفاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَقَرَّة  
أَنْسَاء

الحمد لله المحمود بكل لسان ، المعروف بالجود والإحسان ، الذي خلق الإنسان علمه  
البيان ، وأشهد أنّ لا إله إلا الله ، وأنّ محمدا عبده ورسوله - صلى الله عليه وسلم- وعلى آله  
الطاهرين وصحبه الأكرمين وعلى من سار على نهجه إلى يوم الدين

فإنّ لغتنا العربية لغة القرآن الكريم كانت ومازالت لغة الجمال والذوق الرفيع ، وقد كانت  
منذ نشأتها لغة الأدب والعلم استخدمها الشعراء والأدباء منذ القدم ، وقدّموا لنا تراثا أدبيا وشعريا  
خُلد قائلوه على مدى العصور ، وقد كتب لهذه اللغة أن تعيش وتبقى ، كيف لا وقد حفظها الله  
تعالى ، حيث جعلها لغة القرآن الكريم ، وهي التي تصف بالبلاغة ، وتميز بكثرة ظواهرها اللغوية  
التي تعدد شكلا من حيث التركيب وتنوع مضمونها من حيث إفادة المعنى ، وقلما ينفصل التركيب  
بوظائفه النحوية على الدلالة السياقية ، حتى وإن قصرت عن الإحاطة بالمعنى الكلي الذي لا  
تلتفت إليه ظاهرة الإعراب في العادة ، فمراعاة المعنى تكون أكثر في المبنيات منها في المعربات كما  
هو الشأن مع أسماء الإشارة والأسماء الموصولة ، والتي إن بنيت لفظا فهي معربة محلا حيث يعطى  
المعوم فيها حكم المعلوم ، لكنها تحتاج إلى ما يفسر إبهامها فلو قيل (جاء الذي) فلا تنقح في  
الذهن صورة من يدل عليه الاسم الموصول إلا بجملة تصل بداية معناه بنهايتها ، حيث تكمل  
الإشارة إلى المعنى بالمجيء ، وهذا ما يعرف عند النحاة بجملة الصلة ، التي تعد في حقيقتها جملة  
تفسيرية تظهر ما استتر من إبهام الاسم الموصول ، وخاصية الاسم الموصول في اللغة العربية لا  
تكمن في حاجتها إلى ما يزيل إبهامه ، وإنما ميزته الأصلية تكمن في تعدد لغاته حيث تتغير بنية  
لفظه أفرادا وتثنية وجمعا ، ودليل وجود هذه اللغات في الأسماء الموصولة شواهد من الفصيح في  
كلام العرب شعرا ونثرا ، وكذا ما حفظته القراءات القرآنية على فصاحتها وقوة الاحتجاج بها  
فهي بدورها قد شهدت بوجود هذه اللغات للأسماء الموصولة في كلام العرب .

فجاء موضوع بحثنا الموسوم بـ : **الجملة التي لا محل لها من الإعراب-جملة صلة**

**الموصول- في سورة البقرة أنموذجا**

أما عن دواعي اختيارنا لهذا الموضوع كان رغبة في الإطلاع على جملة صلة الموصول ووظائفها الإبلاغية في القرآن الكريم ، وأردنا أن نكشف مدى اهتمام النحويين بالقرآن الكريم بصفة شاهدا على صناعة النحو

ولم نجد في هذا الموضوع بحثا خاصا مستقلا من الناحية النحوية والإعرابية والإبلاغية والإحصائية ، وتسلط الضوء على عدد المرات التي وردت فيها جملة صلي الموصول في سورة البقرة بشكل مفصل ودقيق ، وكذلك الأمر الذي دعانا للقيام بدراسة في هذا المجال هو ما يحتويه مثل هذه المواضيع التطبيقية من حركية ، وهذا لشغفنا بالقرآن باعتباره أبهى ما تكون عليه اللغة العربية وكذا المتعة ودورها في هذا البحث فقد وجدنا متعة كبيرة في قراءته وكذا كتابته ، وأيضا إبراز أهم الوظائف الإبلاغية والدلالية ومنه يظهر الإشكال الرئيسي لهذا الموضوع الذي يكمن في : كيف تطرق النحاة إلى دراسة الجملة النحوية ؟ وما مفهوم الجملة الموصولية ووظيفتها الإعرابية ؟ وكم تبلغ نسبتها في السورة المدروسة (سورة البقرة) ؟ .

وللإجابة عن هذا الإشكال اعتمدنا المنهج الوصفي والتحليلي والاستقرائي الذي يناسب وطبيعة الموضوع ، فالوصفي طبقناه في الوصف وتشخيص ظاهرة البحث بغرض فهم الإطار النظري في الفصل الأول ، واستخدمنا المنهج التحليلي في الفصل الثاني من خلال تحليل آيات سورة البقرة ، أما الأخير أي الاستقرائي فقد تمثل في تتبع الآيات وإحصائها

ولتحقيق الغايات السالفة الذكر ، قسمنا بحثنا إلى فصلين سبقتهما مقدمة وتمهيد وخلصنا إلى خاتمة وضمنها نتائج البحث

فالفصل الأول من هذا البحث عنواناه بـ: الجملة العربية عند النحاة وقسمناه إلى جزأين : الأول دراسة الجملة النحوية ، والثاني : جملة صلة الموصول .

وفي الفصل الثاني أي التطبيقي اندرج ضمنه قسمين : بين يدي السورة ووظيفة الجملة الموصولة في السورة .

ولقد اعتمدنا في إنجاز هذا العمل على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها القرآن الكريم ، وبعض كتب التفسير منها : صفوة التفسير لمحمد علي الصابوني ، التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ، تفسير القرآن الكريم لابن كثير الدمشقي ... وفي النحو : مغني اللبيب في كتاب الأعراب لابن هشام ، الكامل في النحو والصرف والإعراب لأحمد قَبَّش ، نظرية النظم لصالح بلعيد ... ، وفي المعاجم نذكر أهمها : لسان العرب لابن منظور ، القاموس المحيط للفيروزآبادي ...

ومثل أي عمل يُنجز لابدّ له من صعوبات تعترضه ، فمن الصعوبات التي واجهتنا أثناء بحثنا : وعرة المسلك فيه مما يتطلبه من جهد فكري وثقافي للإحاطة بكل جوانبه ، وكثرة الباحثين في موضوع الجملة أدى إلى صعوبة التوفيق بين آراء الباحثين في هذا المجال وصعوبة الإمام بعناصر الموضوع كونه تشعبا إلى حدّ ما ، وصعوبة التنسيق بين المعلومات في الفصل التطبيقي الذي أخذ منّا جهدا كبيرا وصعوبة التطبيق تحليلا وتفسيرا وإعرابا في سورة البقرة بحذر باعتبارنا نتعامل مع كلام الله عزّ وجلّ .

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى من مدّ لنا يد العون في إنجاز هذا العمل فكان لهم - بعد فضل الله عزّ وجلّ - دور كبير في خروج هذا المولود إلى النور متحديا كلّ الصعوبات والمطبات ، وعلى رأسهم مشرفنا الفاضل الأستاذ الكريم : "عبد العزيز بن هنية" الذي كان لنا نعم المؤطر ونعم الأستاذ ، فقد حوى بحثنا هذا نصحا وعطاء ، صبرا وإصغاءً ، و فوق كل ذلك دقة وعلمية .

كما نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث خاصة الأساتذة الأفاضل الذين لم ييخلوا علينا بنصحهم وعطائهم ، ففتحوا أبوابهم لنا في كل حين .  
وفي الختام نسأل الله مخلصين أن نكون بعملنا قد وضعنا النبتة في الصرح الشامخ ، سرح لغة الضاد عن طريق مسيرتها الصاعدة الخالدة عبر الزمان ، فإن كنا قاربنا السداد فبتوفيق من الله وعونه وإن كنا قد أخطأنا فالله نسأل العفو .

حميدة جحيدر - عفاف سقني

الوادي في : 22-04-215م .

\* مقدمة .

الفصل الأول : الجملة العربية عند النحاة

أولاً : دراسة الجملة النحويّة .

01- مفهوم الجملة .

أ/ لغة .

ب/ اصطلاحاً .

02- أقسام الجملة النحوية .

أ/ الجملة النحوية عند القدامى والمحدثين .

\* عند القدامى .

\* عند النحاة المحدثين .

03- أنواع الجملة حسب وظيفتها الإعرابيّة .

أ/ الجمل التي لها محل من الإعراب .

ب/ الجمل التي لا محل لها من الإعراب .

ثانيا : جملة صلة الموصول .

01- مفهومها .

أ/ لغة .

ب/ اصطلاحا .

02- تعريف العائد وحذفه .

أ/ تعريف العائد .

ب/ حذف العائد .

03- أنواعها ووظائفها الإبلاغية .

أ/ أنواعها .

ب/ الوظائف الإبلاغية للجملة الموصولية .

ج/ المحل الإعرابي لصلة الموصول .

الفصل الثاني : الجملة الموصولية في سورة البقرة .

أولا : بين يدي السورة .

01/ تسميتها وتعريفها وأسباب نزولها .

أ - تسميتها .

ب- تعريفها .

ج- أسباب نزولها .

ثانيا: محتوياتها وأقوال العلماء فيها .

01- محتوياتها .

02- أقوال العلماء فيها .

ثانيا : وظيفة الجملة الموصولية في سورة البقرة .

ثالثاً: وظيفة الصلة الإبلاغية ومساحتها في سورة البقرة .

01- وظيفة الصلة الإبلاغية

02- مساحة صلة الموصول في سورة البقرة

\* خاتمة .

\* قائمة المصادر والمراجع .

\* فهرس .

عَمَّا نَسُوا  
بِأَسْمَاءَ  
بِأَسْمَاءَ  
بِأَسْمَاءَ

إنّ اللغة العربية هي اللغة المشرفة ووسيلة العبد في تقربه إلى ربه ومناجاته حينما يقف بين يديه في الصلاة ، فلا عجب أن يكون علم العربية من العلوم الشريفة ، ومن خصائص لغتنا ومزاياها : الإعراب ، إذ جاءت ومازالت معربة وإعرابها إبانة عن المعاني التي تؤديها تراكيبها والأصل في الإعراب هو للمفرد ، وإنّ جملة إذ جاز تقديرها بالمفرد ، أعطيت إعرابه وتقديرا ، لأنّها حلت محله ، وقامت مقامه واستخدمت في موضعه ، ولقد استخدمت في عناوين عدد من المؤلفات النحوية التي كان الغرض منها تلخيص القواعد النحوية التعليمية قبل أن يستعمل أيّ منهما في قضايا النحو التفصيلية ، ولقد اختص علم النحو بدراسة الجملة ، لذلك منح النحو والنحاة الجملة عناية فائقة وهي موضوع الدرس النحوي ، إلا أن التراث النحوي لم يقدم مفهوما واحدا لمصطلح الجملة بل تعددت مفاهيمها وتنوعت دلالاتها على التركيب الذي يتضمن إسنادا ولها أقسام عدة عند النحاة القدامى والمحدثين ، وكل اتجاه له أقسام عدة خاصة به ، وهذا يعني أن الجمل ، ومن الناحية الإعرابية نوعان جمل لها محل إعرابي ، وجمل لا محل لها من الإعراب ، وهي لا تخضع لعوامل الإعراب لأنّها مركبة لا يمكنها أن تظهر عليها حركات الإعراب وهي تلازم هذا الأصل ، ما لم تقع في موقع المفرد وتقوم مقامه ، وقد جمع النحاة المواضع التي فيها الجمل على ذلك الأصل ، ومن هذه الأخيرة الجملة التفسيرية والاعتراضية الواقعة جواب للقسم وجملة صلة موصول التي خصصنا بدراستها لبحثنا هذا لدراسة أنواعها وحالات حذف العائد والتعرض على أنواعها ووظائفها الإبداعية وكان النموذج في سورة البقرة ، لأن القرآن الكريم في تأليفه وتضمن ذو درجة عالية لم يبلغه أرقى ما عرف عن العرب من كلامهم شعرا أو نثرا

## الفصل الأول : الجملة العربية عند النحاة

أولاً : دراسة الجملة النحوية .

01- مفهوم الجملة .

أ/ لغة .

ب/ اصطلاحا .

02- أقسام الجملة النحوية .

أ/ الجملة النحوية عند القدامى والمحدثين .

\* عند القدامى .

\* عند النحاة المحدثين .

03- أنواع الجملة حسب وظيفتها الإعرابية .

أ/ الجمل التي لها محل من الإعراب .

ب/ الجمل التي لا محل لها من الإعراب .

ثانيا : جملة صلة الموصول .

01- مفهومها .

أ/ لغة .

ب/ اصطلاحا .

02- تعريف العائد وحذفه .

أ/ تعريف العائد .

ب/ حذف العائد .

03- أنواعها ووظائفها الإبلاغية .

أ/ أنواعها .

ب/ الوظائف الإبلاغية للحملة الموصولية .

ج/ المحل الإعرابي لصلة الموصول .

أولاً : دراسة الجملة النحويّة

01- مفهوم الجملة لغة واصطلاحاً

من المسلّم أن الجملة هي عمدة الدراسات النحوية ، ومن الأسس التي يعتمد عليها الدرس النحوي ، إنّ النحاة القدامى والمحدثين اعتمدوا عليها في دراستهم النحوية والبلاغية وقد تعرضوا إلى دراستها تحليلاً وتركيباً وتبيان أجزائها ومكوناتها ، والدور الذي تؤديه الجملة من حيث إتمام المعنى أو نقصانه ، وبهذا الصدد يجب أن نتعمّق في بحث ودراسة هذه الجملة من حيث الوجهة اللغوية والاصطلاحية عند النحاة .

درست معاجم اللغة مصطلح الجملة دراسة وافية ، إذ أنّها تمثل الوحدة الأساسية للكلام العربي ولتوضيح مفهومها اعتمدنا على معاجم نذكر منها:

أ/ لغة :

\* جاء في لسان العرب لـ "ابن منظور" (ت 711 هـ) : «والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره ، يُقال: أجمَلتُ له الحساب والكلام»<sup>(1)</sup> .

\* وعَرَفَها "الفيروز آبادي" (ت 816 هـ) في قاموس المحيط : «والجُمْلَةُ بالضمّ جماعة الشيء»<sup>(2)</sup> .

\* ونجد "ابن الحسين أحمد بن فارس بن زكريا" (ت 396 هـ) يعرفها في معجمه مقاييس

اللغة : «هذه جُمْلَةُ الشيء وأجمَلته : حصلته ، قال الله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ

1 ( ابن منظور ، لسان العرب ، ج13 ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق ، الدار المصرية ، ص 135 .

2 ( الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ج 03 ، دار العلم ، بيروت ، ( د ط ) ، ( د ت ) ، ص 351 .

أَلْفَرَّانُ جُمْلَةٌ وَاحِدَةٌ كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿سورة الفرقان ، الآية 32﴾ [ 32 ] « (1).

ب/ اصطلاحا :

الجملة هي الكلام أو القول الذي يحسن السكوت عليه (2) ، أي تحصل منه الفائدة ويدل على معنى (3) ، وهي الكلام المفيد بالقصد كأن تتألف من فعل وفاعل (كقام زيد) أو مبتدأ وخبر مثال : (التلميذ مجتهد) وما هو بمنزلتها (كضربنا اللص) أو (إذا زيد مجتهد) (4) .

\* فقَدَّم "أبو العباس المبرد" عرضا لتعريف الجملة في باب الفاعل حيث يقول : "وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن عليها السكوت ، وتجب بها الفائدة للمخاطب ، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر ، إذ قلت قام زيد بمنزلة قولك : القائم زيد " (5) .

\* عند "سيبويه" باعتباره أول من تحدّث عن الجملة في صيغة الجمع (الجمل) والتي ينطلق الحديث عنها في باب الاستقامة من الكلام والإحالة، فمنه : مستقيم حسن ، أتيتك أمس ، وسأتيك غداً ومستقيم كذب : حملت الجبل ، شربت ماء البحر / ومستقيم قبيح : قد زيدا رأيت / المحال : أتيتك غداً ، سأتيك أمس / مُحال كذب : سوف أشرب ماء البحر أمس (6) .

- 1 ( ابن فارس بن زكريا ، مقاييس اللغة ، ج 01 ، تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ( د ط ) ، 1979 م ، ص 434 .
- 2 ( صالح بلعيد ، نظرية النظم ، دار هومة ، بوزريعة ، الجزائر ، ( د ط ) ، 2004 م ، ص 24 .
- 3 ( عبد الله أحمد جاد الكريم ، المعنى والنحو ، مكتبة الآداب ، 42 ميدان الأوبرا ، القاهرة ، ط 01 ، 2002 م ، ص 59 .
- 4 ( أحمد قتبش ، الكامل في النحو والصرف والإعراب ، دار الجليل ، بيروت ، لبنان ، ط 03 ، ( د ت ) ، ص 221 .
- 5 ( محمد حماسة عبد اللطيف ، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث ، دار غريب ، القاهرة ، ( د ط ) ، 2001 م ، ص 19 .
- 6 ( صالح بلعيد ، نظرية النظم ، ص 225 .

02- أقسام الجملة النحوية

أ/ الجملة النحوية عند القدامى والمحدثين :

\* عند القدامى :

قسّم النحاة الجملة قسمين اثنين هما الجملة الاسمية والجملة الفعلية ، لأنّ الجملة لا بدّ لها من مسند ومسند إليه : وقد عرّفها "سيبويه" بأثّما : «ما لا يُستغنى واحد منهما عن الآخر ، ولا يجد المتكلم منه بُدّاً» والصور التي قدمها للمسند والمسند إليه لا نخرج عن المبتدأ أو الخبر والفعل والفاعل يقول : «فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه ، وهو قولك : عبد الله أخوك ، وهذا أخوك ، ومثل ذلك قولك : يذهب زيد ، فلا بدّ للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأوّل بدل من الآخر في الابتداء»<sup>(1)</sup> .

وزاد على التقسيم السابق :

- "ابن هشام" حيث قسّم الجملة إلى ثلاثة أقسام : اسمية وفعلية وظرفية :

الاسمية : هي التي صدرها اسم ، نحو : زيدٌ قائمٌ ، هيهات العقيق .

الفعلية : عرّفها بأثّما التي صدرها فعل ، كقام زيد ، ضرب اللّصّ ، كان زيدٌ قائماً وطننته قائماً ، ويقوم زيد ، وقم<sup>(2)</sup> .

1 ( محمد حماسة عبد اللطيف ، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث ، ص 24 .

2 ( علي مزهر الياسري ، الفكر النحوي عند العرب ، أصوله ومناهجه ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، لبنان ، ط 01 ، 2003 م ، ص 311

الظرفية : وهي المصدرة بظرف أو جار ومجرور ، نحو : أعندك زيد ؟ ، أو في الدار زيد ، وهو في مثل هذا النوع يقول بأنّ (زيد) ليس مبتدأً مخبراً عنه وإنما هو فاعل للظرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف ، ولا مبتدأً مخبراً عنه بهما (1) .

- قد أشار "الزمخشري" إلى أنّ أنواع الجملة أربعة ، جاء حديثه عن أنواع الجمل عند ذكره لأنواع الخبر إذ يقول : «والجملة على أربعة : فعلية واسمية وشرطية وظرفية» ، ومن أمثلته : زيدٌ ذهب أخوه ، وعمر وأبوه منطلق ، وبكر إن تعطه يشكرك ، وخالد في الدار (2) .

- وعرّف "ابن هشام" الجملة الكبرى والصغرى في قوله : الكبرى هي : الاسمية التي خبرها جملة ، نحو : (زيدٌ قام أبوه) ، (زيدٌ أبوه قائم) ، والصغرى هي المبنية على المبتدأ ، كالجملة المخبر بها في المثالين وقد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين ، نحو : زيدٌ أبوه غلامه منطلق ، فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير و(غلامه منطلق) صغرى لا غير ، لأنّها خبر (وأبوه غلامه منطلق) كبرى باعتبار (غلامه منطلق) وصغرى باعتبار جملة الكلام (3) .

وقسّم النحاة الجملة من حيث المحل الإعرابي إلى جمل لا محل لها من الإعراب وجمل لها محل ، وهذه الأخيرة أنواع كثيرة منها :

الجملة الأولى : الواقعة خبراً نحو : زيد أبوه قائم (4) .

1 ( ابن هشام مغني اللبيب عن كتاب الأعراب ، ج 02 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 02 ، 2005 م ، ص 07 .

2 ( محمد حماسة عبد اللطيف ، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث ، ص 25 .

3 ( ابن هشام مغني اللبيب عن كتاب الأعراب ، ج 02 ، ص 07 .

4 ( ابن هشام أبي محمد عبد الله جلال الدين بن يوسف ، الإعراب عن قواعد الإعراب ، مكتبة الآداب ، 42 ميدان الأوبرا بالقاهرة ، ط 03 ، 1995 م ، ص 14 .

الجملة الثانية والثالثة : الواقعة حالاً والواقعة مفعولاً ومحلها النصب ، فالحالية نحو : ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ [سورة يوسف ، الآية 16] ، والمفعولية نحو : ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ [سورة مريم ، الآية 30].

الرابعة : مضاف إليه ومحلها الجر ، نحو : ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ۗ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۗ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [سورة المائدة ، الآية 119] .

الخامسة : هي التابعة للمفرد وهي نوعان : جملة الصفة أو المنعوت والجملة المبدلة ، وهي التي تأتي بدلاً من كلمة سبقتها .

والجملة السادسة الواقعة بعد الفاء أو إذا الفجائية جواب الشرط جازم ومحلها الجزم ، مثل : ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ ۗ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [سورة الأعراف ، الآية 186] .

الجملة السابعة: هي الجملة التابعة لها محل بالعطف أو البدل <sup>(1)</sup> .

والجمل التي لا محل لها من الإعراب سبعة :

الابتدائية وتسمى المستأنفة ، نحو : مات فلان - رحمه الله - <sup>(2)</sup> .

المعتزلة بين شيئين لإفادة الكلام ، نحو : ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [سورة البقرة ، الآية 24] .

1 أحمد قيش ، الكامل في النحو والصرف والإعراب ، ص 225 .

2 ( جلال الدين السيوطي ، كتاب الأشباه والنظائر في الدخول ، ج 01 ، دار الكتاب العربي ، ط 01 ، 1984 م ، ص 22 .

التفسيرية وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه ، نحو : ﴿لَا هِيَ قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ [سورة الأنبياء ، الآية 03] .

المجاب بها القسم ، نحو : ﴿يَسَ وَالْقُرْءَانَ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [سورة يس ، الآية 01-02-03] .

الواقعة جواب الشرط غير الجازم مطلقاً ، نحو جواب (لو) ، (لولا) ، (لما) و (كيف) .  
جملة الصلة ، نحو : جاء الذي نجح .

التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب ، نحو : حضر زيد ولم يحضر علي (1) .

#### \* عند النحاة المحدثين :

وجه المحدثون انتقاد النحاة القدامى في عدم توفيقهم إلى تحديد الجملة الفعلية من الاسمية ، ووصفوا هذا التحديد بأنه ساذج ، يقوم على أساس من التفريق اللفظي المحض ، فكان تقسيمهم للجملة على حسب صدرها ، فإن كان صدرها اسماً كانت اسمية ، وإن كان فعلاً كانت فعلية (2) .

ومن أجل تصحيح ما وقع فيه القدماء من تعسف وارتباك ، وتماشياً مع ما يقتضيه الأسلوب اللغوي ، يحسن بنا أن نعيد النظر في تحديد الفعلية والاسمية في الجمل ، وأن نحاول الوصول إلى التفريق يدخل في كلا التقسيمين ما هو منه ، ويخرج من كليهما ما ليس منه (3) .

- ونجد "مصطفى الغلاييني" يقسم الجملة إلى أربعة أقسام :

- 1 ( عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ط 02 ، 1998 م ، ص 252 - 253 .
- 2 ( مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقده وتوجيهه ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط 04 ، 2001 م ، ص 39 .
- 3 ( المرجع نفسه ، ص 41 .

الجملة الفعلية : ما تألفت من فعل وفاعل ، نحو : سبق السيف العدل أو الفعل ونائب الفاعل  
نحو : يُنصر المظلوم ، أو الفعل الناقص واسمه وخبره ، نحو : يكون المجتهد سعيداً .

الجملة الاسمية : ما كانت مؤلفة من المبتدأ والخبر ، نحو : الحق منصور . أو ما أصله مبتدأ أو خبر  
نحو : إنّ الباطل مخذول - لا ريب فيه - .

الجملة التي لها محل من الإعراب .

الجملة التي لا محل لها من الإعراب (1) .

- وهناك أيضا "أحمد الهاشمي" يقسم الجملة إلى أربعة تقسيمات :

اسمية : وهي التي تبدأ باسم كقوله تعالى : ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [سورة فصلت ، الآية 46] ، وفعلية وهي ما ابتدأت بفعل ، نحو قوله تعالى : ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [سورة المؤمنون ، الآية 01] .

وتنقسم ثانيا : إلى كبرى وهي الاسمية التي خبرها جملة ، نحو : العلم ثمرته لذيذة ، وصغرى وهي ما كانت جبرا عن غيرها ، كجملة : ثمرته لذيذة في المثال السابق ، ولا كبرى ولا صغرى مثل : العلم نور .

وتقسيم ثالث إلى خبرية ، نحو : قام محمد ومحمد قائم ، وإنشائية ك: احفظ لا تلعب .

وأخيرا جملة لها محل من الإعراب وجملة لا محل لها من الإعراب (2) .

1 ( مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، دار الدراسة ، القاهرة ، ط 01 ، 2007 م ، ص 228 - 230 .

2 ( أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية ، تح: محمد أحمد قاسم ، المكتبة العمريّة ، بيروت ، ط 04 ، 2001 م ، ص 337 .

- كما نجد "صالح بلعيد" قسّم الجملة إلى ثلاثة أنواع : جملة فعلية ، جملة اسمية ، جملة شرطية واعتبر الجملة الظرفية جملة اسمية أو فعلية ، ويتّضح ذلك في قوله : «كثير من النحاة قسموا اللسان العربي إلى جملتين أساسيتين فقط هما: جملة الفعل والفاعل ، وجملة المبتدأ والخبر نظر التحقق»<sup>(1)</sup> .

- وفي المعجم الأدبي يقسّم صاحبه الجملة إلى خمسة تقسيمات :

فعلية : أي مصدرية بفعل ، نحو : أقبل الربيع .

اسمية أي مصدرية باسم ، أو ما يقوم مقامه ، نحو: النزاهة أم الفضائل .

إنشائية : أي التي لا تحمل التصديق والتكذيب ، نحو : ما أبرد الهواء .

خبرية : أي التي تحمل التصديق والتكذيب ، نحو : غطى الثلج رؤوس الجبال .

معتزضة : أي التي تتوسط أجزاء الجملة المُستقلة لإفادة معنى يتعلق بها أو بأحد أجزائها نحو : جئت دارك -أطال الله عمرك- زائراً<sup>(2)</sup> .

- وأما "عباس حسن" فقد قسّم الجملة إلى ثلاثة أقسام :

الجملة الأصلية : هي التي تقتصر على ركني الإسناد ، أي المبتدأ مع الخبر ، أو ما يقوم الخبر

أو تقتصر على الفعل مع فاعله أو ما ينوب عن الفعل ، مثل : الجو البارد ، دخل الطالب .

الجملة الكبرى : وهي ما يتركب من مبتدأ خبره جملة اسمية ، أو فعلية ، مثل : الزهر رائحته طيبة .

الجملة الصغرى : هي الجملة الاسمية أو الفعلية إذا وقعت إحداها خبراً للمبتدأ ، نحو : زيدٌ غلامه

1 ( صالح بلعيد ، النحو الوظيفي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، (د ط) ، 1994 م ، ص 11 .

2 ( جبور عبد النور ، المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، ط 01 ، 1979 م ، ص 87 .

منطلق<sup>(1)</sup> .

- وقسم مؤلفوا النحو الأساسي الجملة إلى فرعين بقولهم : «تتنوع الجمل في اللغة تنوعاً محدوداً وكلّ نوع له نظامه ، وهما الجملة الفعلية لأنها بدأت بكلمة تصنّف على أنّها فعل ، والجملة الاسمية لأنها بدأت باسم متحدّث عنه»<sup>(2)</sup> .

- وقد اعتمد "مهدي المخزومي" في تقسيمه للجملة على :

الجملة الفعلية : هي التي يدل فيها المسند على التحديد أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافاً متجدداً ، وبعبارة أوضح هي التي يكون فيها المسند اتصافاً متجدداً ، وبعبارة أوضح هي التي يكون فيها المسند فعلاً ، لأنّ الدلالة على التجدد إنّما تستمدّ من الأفعال وحدها .

الجملة الاسمية : هي التي يدل فيها المسند على الدوام والثبوت ، أو التي يتّصف فيها المسند إليه إلى المسند اتصافاً ثابتاً غير متجدد أو بعبارة أخرى هي التي يكون فيها المسند اسماً<sup>(3)</sup> .

وبعد أن تطرقنا إلى تقسيم الجملة عند القدامى والمحدثين ، تبين لنا أنّ القدامى كان تقسيمهم صحيحاً يُقرّه الواقع اللغوي ولكنهم بنوا دراساتهم اللغوية على غير منهجها ، فلم يوفقوا إلى تحديد الفعلية والاسمية تحديداً يتفق وطبيعة اللغة ، والجملة الاسمية عندهم هي التي تبدأ باسم ، والجملة الفعلية هي التي تبدأ بالفعل ، وبالنسبة للمحدثين العرب هو النقد والبناء ومحاولة إيجاد البدائل ، إلّا أنّ اجتهاداتهم بقيت كآراء لم يكتب لها أن تتبوأ المكانة التي أرادها أصحابها لها .

1 ( عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 02 ، ( دت ) ، ص 16 .

2 ( أحمد مختار عمر ، مصطفى النحاس ، عبد اللطيف محمد حماسة ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1997 م ، ص 08 .

3 ( مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقده وتوجيهه ، ص 08 .

### 03- أنواع الجملة حسب وظيفتها الإعرابية

أ/ الجمل التي لها محل من الإعراب :

هي تلك الجمل التي تأخذ إعراباً تقديرياً ، لأنها في موضعه وتقوم مقامه ، والغاية من إعرابها هي تحديد موقعها من الكلام وصلة كل منهما بما قبلها وما بعدها <sup>(1)</sup> ؛ أي الجملة إن صحّ تأويلها بمفرد كان لها محل من الإعراب : الرفع أو النصب أو الجر كالمفرد الذي تؤول به ، ويكون إعرابها كإعرابه <sup>(2)</sup> ، فإن أولت بمفرد منصوب كان محلها النصب ، مثل ما جاء في قوله تعالى : ﴿وَلَا تَمُنُّنَ تَسْتَكْبِرُ﴾ [سورة المدثر ، الآية 06] ، فالتأويل : لا تمنن مستكثراً حال جملة تقبل أن تقع موقعه <sup>(3)</sup> .

والجمل التي لها محل من الإعراب هي :

\* الواقعة خبراً ومحلها الرفع : إذا كانت خبراً لمبتدأ <sup>(4)</sup> ، نحو : الطالب يكتب الدرس ، فالجملة (يكتب) المكونة من فعل مضارع مرفوع وفاعل عبارة عن ضمير مستتر جوازا تقديره (هو) في محل رفع خبر <sup>(5)</sup> .

\* الواقعة حالاً ومحلها النصب <sup>(6)</sup> ، نحو : ﴿وَجَاءَ وَآبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ [سورة يوسف ، الآية 16] ، فالجملة (يبكون) مكونة من فعل وفاعل في محل نصب .

1 ( صالح بلعيد ، نظرية النظم ، ص 32 .

22 ( مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص 228 .

3 ( أحمد قيش ، الكامل في النحو والصرف والإعراب ، ص 223 .

4 ( مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص 228 .

5 ( محمود سليمان ياقوت ، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ، دار المعرفة الجامعية ، الكويت ، ( د ط ) ، 2003 م ، ص 1053 .

6 ( مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص 228 .

\* الواقعة مفعولا به ومحلها النصب ، وتأتي الجملة مفعول به في ثلاثة أبواب : (1)

- الحكاية بالقول ، مثل قوله تعالى : ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا﴾ [سورة مريم ، الآية 03] ، فالجملة (إني عبد الله) مفعول به ل (قال) ، أو ما فيه معنى القول ، مثل كتب إليه : عملك حسن .
- إذا وقعت الجملة مفعولا به ل (ظنّ وأخواتها) فقد تسد مسد مفعولين أو تسد مسد الثاني فحسب أو الثالث فحسب أو الثاني والثالث ، مثل قوله تعالى : ﴿وَلَتَعْلَمَنَّ أَنِنَّا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى﴾ [سورة طه الآية 71] .

- إذا وقعت الجملة مفعولا به لأي فعل ، نحو : عرفت من أبوك .

\* الواقعة مضاف إليه ومحلها الجر وذلك بعد الظرف (2) ، نحو : ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصّٰدِقِينَ

صَدَقْتُهُمْ﴾ [سورة المائدة ، الآية 110] ، وكل جملة وقعت بعد (إذ) و (إذا) و (حيث) و (لما)

الوجودية عند من قال باسميها ، فهي في موضع خفض بإضافتهن إليها (3) .

\* الواقعة بعد الفاء وإذ الفجائية جوابا لشرط جازم ومحلها الجزم نحو ما جاء في قوله تعالى : ﴿فَإِن

أَنْتَهُوَ فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [سورة الأنفال ، الآية 39] والجملة من (إن) واسمها وخبرها

في محل جزم جواب الشرط (4) .

1 ( محمود سليمان ياقوت ، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ، ص 1053 .

2 ( أحمد قيش ، الكامل في النحو والصرف والإعراب ، ص 223 .

3 ( ابن هشام بن يوسف ، الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص 15 .

4 ( محمود سليمان ياقوت ، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ، ص 1028 .

\* التابعة لمفرد وهي نوعان :

- الجملة الصفة أو المنعوت بها ، وحكمها أن تكون فضلة زائدة لا يختل المعنى بدونها وموصوفها نكرة ومحلها حسب موصوفها فهي في محل رفع إن كان موصوفها مرفوعاً <sup>(1)</sup> ، مثل ما ورد في قوله تعالى : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [سورة آل عمران ، الآية 110] ، فالجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر صفة (أمة) <sup>(2)</sup> .

- المبدلة وهي الجملة التي تأتي بدلا من كلمة سبقتها مثل ما جاء في قوله تعالى : ﴿ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [سورة فصلت ، الآية 43] فإن وما عملت به بدل من (ما) وصلتها ، ويجوز أن تكون استئنافية <sup>(3)</sup> .

\* التابعة لجملة لها محل من الإعراب ومحلها بحسب المتبوع ، إمّا الرفع ، نحو : علي يكتب ويقرأ ، وإمّا النصب ، نحو : كانت الشمس تبدو وتختفي ، وإمّا الجر ، نحو : لا تعباً برجل لا خير فيه لنفسه وأُمَّته ، لا خير فيه لنفسه وأُمَّته <sup>(4)</sup> .

ب/ الجمل التي لا محل لها من الإعراب :

هي تلك الجمل التي لا تحل محل المفرد لذا لا تعرب ، فلا تأخذ المحل الإعرابي ، لأنّ الأصل في الإعراب للفظة المفردة <sup>(5)</sup> ؛ أي أنّ الجملة التي لا موقع لها هي الجملة التي لا تحل كلمة مفردة ،

1 ( أحمد قيش ، الكامل في النحو والصرف والإعراب ، ص 223 .

2 ( محمود سليمان ياقوت ، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ، ص 1058 .

3 ( أحمد قيش ، الكامل في النحو والصرف والإعراب ، ص 224 .

4 ( مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص 229 .

5 ( صالح بلعيد ، نظرية النظم ، ص 34 .

ومن ثمّ لا يقال فيها إنّها في موضع رفع أو نصب أو جر أو جزم ، وهي أنواع يمكن ترتيبها على النحو التالي :

\* الابتدائية : ويقصد بها الجملة التي يفتح بها الكلام سواء كانت اسمية أو فعلية ، مثل : جملة زيد قائم جملة لا محل لها من الإعراب لأنها جملة ابتدائية تؤدي معاً مستقلاً لا يصح أن يحصل محلها لفظ مفرد ، ولإيضاح المعنى ، ولذلك نقول إنّها جملة لا محل لها من الإعراب <sup>(1)</sup> ، مثل : ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [سورة المسد ، الآية 01] ، فهذه كلها جملة ابتدائية وقعت في أول الكلام لا محل لها من الإعراب ولا تؤول <sup>(2)</sup> .

\* المعارضة : هي بين شيئين لإفادة الكلم تقوية وتحسينا <sup>(3)</sup> ، كقوله تعالى : ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ [سورة البقرة ، الآية 24] ؛ أي الجملة التي تعترض بين شيئين يحتاج كل منهما الآخر ، والنحويون يقولون إن هذا الاعتراض يفيد توكيد الجملة ويقع الاعتراض في مواضع هي :

- بين الفعل ومرفوعه : نحو : سافر - أخبرت زيداً : أخبرت : فعل ماضٍ والتاء نائب فاعل والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب ، جملة معترضة .

- بين المبتدأ والخبر : زيدٌ أنا موقن كريم .

- بين الفعل ومفعوله : أكرمت أقسم زيد ، أقسم فعل مضارع والفاعل ضمير مستتراً وجوباً تقديره أنا ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب .

1 ( عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 346 .

2 ( محمود حسني مغالسة ، النحو الشافي الشامل ، دار الميسرة ، ط 01 ، 2007 م ، ص 669 .

3 ( جلال الدين السيوطي ، كتاب الأشباه والنظائر في التحول ، ص 22 .

- بين الشرط وجوابه : إن يجتهد ، وجوابه أن موقن ينجح ، أنا موقن ، مبتدأ وخبر ، والجملة لا محل لها من الإعراب جملة معترضة .

- بين القسم وجوابه : والله وإنه لقسم عظيم ليفلحن الصابرون : (إنه) حرف توكيد ونصب ، و(الهاء) اسم إن في محل نصب ، لقسم : اللام هي اللم المزحلقة قسم خبر إن مرفوع والجملة لا محل لها من الإعراب .

- بين الموصوف وصفته : كافأت طالبا -والله - مجدا ، جملة القسم لا محل لها من الإعراب .

- بين الموصول وصلته : قابلت الذي -أظن- فاز بالجائزة .

- بين أجزاء الصلة : رأيت الذي ماله -والكرم جميل- مبذول للناس .

- بين المضاف والمضاف إليه : هذا كاتب -والله- زيد ، جملة قسم لا محل لها من الإعراب .

- بين الجار والمجرور : سلّمت على - والله- زيد .

- بين حرف النفي ومنفيه : ما -والله- أفلح مهمل<sup>(1)</sup> .

\* الاستثنائية : هي التي تقع في أثناء الكلام منقطعة عما قبلها لاستئناف كلام جديد<sup>(2)</sup> ، يعني

بالاستئناف الابتدائي ، وهي جملة تأتي في أثناء الكلام منقطعة عما قبلها ، أي يكون قبلها كلام تام ،

وتدخل عليها أحرف الاستئناف<sup>(3)</sup> ، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْزَنْ لَكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ

1 ( عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 348 - 349 - 351 .

2 ( مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص 230 .

3 ( صالح بلعيد ، نظرية النظم ، ص 10 - 36 .

السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿ [سورة يونس ، الآية 65] وجملة (إن العزة لله جميعا) جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب (1) .

\* التفسيرية : وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه (2) ، وقد تكون مقرونة بحرف تفسير ، أو غير مقرونة ، نحو : نظر الحيوان في استعطاف أي أعطني طعاما ، (أي) حرف تفسير مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، أعطني : فعل وفاعل ومفعول أول ، طعاما : مفعول ثاني ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جملة تفسيرية (3) .

\* جملة جواب القسم : وذلك كقوله تعالى : ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْرِينَ﴾ [سورة الأنبياء ، الآية 57] ، ومثل : والله ليفحن المجد .

\* الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا ، نحو : جواب (لو) و(لولا) و (لما) و (كيف) ، أو جازم ولم يقتزن بالفاء ولا ب (إذ) الفجائية ، نحو : إن تقم أقم ، وإن قمت قم ، أما الأول فلظهور الجزم في لفظ الفعل وأما الثاني فلأنَّ المحكوم بموضعه بالجزم الفعل لا الجملة بأسرها (4) .

\* تكون صلة لاسم موصول ، أو حرف مصدري ، وتأتي بعد الأسماء الموصولة والتي هي : الذي / التي / اللذان / اللتان / الذين / اللواتي / اللواتي / اللاتي / ال / من ...

وكل الجمل التي هي صلاتها لا محل لها والحروف المصدرية أن / ما / كي / أن المكفوفة ، الجمل التي تليها تكون لا محل لها من الإعراب (5) .

1 ( محمود حسني مغالسة ، النحو الشافي الشامل ، ص 670 .

2 ( جلال الدين السيوطي ، كتاب الأشباه والنظائر في التحول ، ص 22 .

3 ( عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 351 .

4 ( محمود حسني مغالسة ، النحو الشافي الشامل ، ص 671 .

5 ( جلال الدين السيوطي ، كتاب الأشباه والنظائر في التحول ، ص 23 .

\* وهي الأخيرة التابعة للجملة التي لا محل لها من الإعراب ، نحو : حضر زيد ولم يحضر عليّ .  
(الواو) حرف عطف .

لم : حرف نفي وحزم وقلب .

علي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عليّ : فاعل مرفوع ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب (1) .

### ثانيا : جملة صلة الموصول

#### 01- مفهومها لغة واصطلاحا

أ/ لغة :

«الصِّلُّ : الحية التي تقتل إذا نمشت من ساعتها غيره : والصِّلُّ بالكسر : الحية التي لا تنفع فيها الرقية» (2) .

وجاء أيضا : «الصِّلَّة : صوت المسار عند الدَّقِّ ، وقالوا : الصِّلَّة : الحية من أحبب الحياتان ، وقالوا : هو صلُّ أصلال ، إذا كان داهيا خبيثا» (3) .

ب/ اصطلاحا :

تتكوّن جملة صلة موصول من ركنين هما :

1 ( عبده الراحجي ، التطبيق النحوي ، ص 353 .

2 ( ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، ( د ط ) ، ( د ت ) ، ص 385 .

3 ( مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق ، ط 04 ، 2004م ، ص 521 .

\* الصلة : هي الجملة التي تذكر بعد الموصول لمعرفة وبيان معناه <sup>(1)</sup> ، سواء أكانت اسمية أم فعلية وموقع صلة الموصول لا محل له من الإعراب <sup>(2)</sup> .

\* الموصول : وهو الاسم أو الحرف الذي لا يؤدي مبتغاه ولا يصل إلى مدلوله إلا بصلة توصله إلى هذا المبتغى أو المعنى وهذه الصلة لا تكون إلا جملة تسمى صلة موصول <sup>(3)</sup> ، ولها نوعان :

- الموصول الاسمي : وفيه : (الذي) للمفرد المذكر ، (التي) للمفرد المؤنث ، (الذان) للمثنى المذكر في حالة الرفع ، (الذين) في حالي النصب والجر ، (اللتان) للمثنى المؤنث في حالة الرفع ، (اللتين) للمثنى المؤنث في حالي النصب والجر ، (اللائي ، اللواتي ، اللاتي) لجمع الإناث ، (الذين) لجمع المذكر العاقل ، (الأولى) مقصورة أو (الآلاء) ممدودة للعقلاء من جمعي المذكر والمؤنث ، (من) للعاقل ، و (ما) لغير العاقل ، (ذا) للعاقل وغيره ، نحو : من ذا عرفت الخير ، أي من الذي وماذا فعل أخوك أي ما الذي ، ولا تأتي (ذا) اسم موصول إلا مع (من) للعاقل غالباً أو (ما) لغير العاقل ، نحو : من ذا يقرأ ، وماذا تعمل و(أي) تكون للعاقل وغيره ، نحو : اقرأ من الكتب أيها أنفع لك <sup>(4)</sup> .

- الموصول الحرفي : ويندرج ضمنه : (أن) الناصبة ، (أنّ) المشبهة بالفعل ، (كي) الناصبة للتعليل ، (ما) المصدرية ، (لو) المسبوقة بفعل يدل على الرغبة ، (همزة التسوية) لما جاء في قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة البقرة ، الآية 06] وهو ما

1 ( السيد أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية حسب منهج الألفية لابن مالك وخلاصة الشارح لابن عقيل الأشموني ، دار الكتب العلمية د ط ) ، ( د ت ) ، ص 104 .

2 ( أحمد قبش ، الكامل في النحو والصرف والإعراب ، ص 248 .

3 ( إبراهيم قلاني ، قصة الإعراب ، دار الهدى ، الجزائر ، ( د ط ) ، 2006م ، ص 613 .

4 ( أحمد قبش ، الكامل في النحو والصرف والإعراب ، ص 247 .

يسمى بالحروف المصدرية وتأتي بعدها جملة تكون صلة لهذه الحروف لا محل لها من الإعراب ،  
والمصدر المؤول من هذه الأحرف وما بعدها له محل من الإعراب بحسب وقوعه في الجملة <sup>(1)</sup> .

ويشترط في صلة الموصول أن تكون :

- جملة خبرية مشتملة على ضمير بارز أو مستتر يعود على الموصول ، ويسمى هذا الضمير (العائد)  
لعودته على الموصول ، فمثال الضمير البارز : لا يعاشر الذين يحسنون لك المنكر ، ومثال الضمير  
المستتر : صاحب من يدلك على الخير ، والمراد بالجملة الخبرية ما لا يتوقف تحقق مضمونها على  
النطق بها ، فإذا قلت : أكرمت المجتهد أو سأكرمه ، فتحقق الإكرام لا يتوقف على الإخبارية فما  
كان كذلك من الجمل صحّ وقوعه صلة للموصول .

- أما الجمل الإنشائية فهي : ما يتوقف تحقق مضمونها على النطق بها ، فلا تقع صلة للموصول  
كجمل الأمر والتّهي والتمني والترجي والاستفهام ، فإن قلت : خذ الكتاب ، فتحقق أخذه لا يكون  
إلاّ بعد الأمر به .

- أما الجملتان الشرطية والقسمية : فهما إنشائيتان إن كان جوابهما إنشائيا ، مثل : إن اجتهد عليّ  
فأكرمه وبالله أكرم المجتهد ، خبريتان إن كان جوابهما خبريا ، نحو : إن اجتهد عليّ كرّمته وبالله  
لأكرمنّ المجتهد <sup>(2)</sup> .

1 ( المرجع السابق ، ص 248 .

2 ( مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص 108 .

02- تعريف العائد وحذفه

أ/ تعريف العائد :

هو ضمير يعود إلى الموصول مثل : جاء الذي كتب ففاعل كتب ضمير هو العائد ومحل اسم الموصول من الإعراب يكون بحسب موقعه في الكلام كبقية الأسماء ، مثل : عرفت ما نفعني ، فما اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، وجملة نفعني صلة موصول لا محل لها من الإعراب (1) .

إذن فلا بدّ لكل جملة صلة موصول من عائد يربطها بالذي سبقها ، ويكون مطابقاً لاسم الموصول المختص بجنسه وعدده أي للتذكير والتأنيث وعدده أي الأفراد والتثنية والجمع (2) .

ب/ حذف العائد :

المواضيع التي يحذف فيها العائد على الموصول هي :

\* إذا كان العائد مرفوعاً فلا يحذف إلا بشرطين :

- أن يكون مبتدأ .

- أن يخبر عنه (3) ، نحو قوله تعالى : ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾

[سورة مريم ، الآية 69] .

1 ( أحمد قيش ، الكامل في النحو والصرف والإعراب ، ص 242 .

2 ( السيد أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية ، ص 103 .

3 ( ابن عقيل ، في شرح على ألفية ابن مالك ، تح:هادي حمودة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 01 ، 1991م ، ص 90 .

ويجوز حذف العائد إذا كان :

- ضمير متصل .

- ناصبة فعلا أو وصفا صريحا<sup>(1)</sup> ، نحو قوله تعالى : ﴿فَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّآ نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [سورة يس ، الآية 76] .

### 03- أنواعها ووظائفها الإبلاغية

أ/ أنواعها :

وهي كالآتي :

\* **الجملة** : وتكون إما جملة اسمية أو فعلية ، نحو : لا تقل ما يدري بك والصبر حيلة من لا حيلة له والجملة التي تكون صلة موصول لا بدّ لها من شرطين كما ذكرنا سابقا :

- أن تكون هذه الجملة خبرية بمعنى ألا تكون إنشائية .

- أن تكون هذه الجملة معهدة أو معلومة للمخاطب .

\* **شبه جملة** : وتكون إمّا :

- ( الظرف المكاني ، الجار والمجرور ) إذا كانا تامين ، نحو : عرفت الذي عندك ، وقرأت ما في الكتاب .

- الصفة الصريحة : إذا دخلت عليها (أن) الموصولة ، نحو: رأيت الضارب أخاك ، والصلة مع

الموصول كالكلمة الواحدة ، فلا يتبع الموصول ولا يخبر عنه ولا يُستثنى منه قبل استيفائه الصلة التي لا

1 ( المرجع السابق ، 97 .

تتقدم ، وهي لا شيء منها عليه ، كما لا يتقدم الجزء الثاني من الكلمة على الأول ولا يُفصل بينهما إلا بالقسم أو النداء أو الجملة الاعتراضية ، نحو : هذا الذي -والله- ، أو : يا أخي ، أو هداك الله يقوم بالأمر ولا يجوز حذف شيء من الصلة أو الموصول إلا ما عُلم منها ، نحو : أمن يجتهد ويكسل سواء ؛ أي ومن يكمل<sup>(1)</sup> .

### ب/ الوظائف الإبلابية للجملة الموصولة :

الاسم الموصول هو اسم مبهم الدلالة لولا صلة الكاشفة للمراد به والمعرفة حقاً بما يراد الدلالة به عليه ، وهذا الإبهام الأول في اسم الموصول يحدث في نفس المتلقي شوقاً لمعرفة المراد به عن طريق الصلة ، فبسبب استشارته للداعي النفسي إلى المعرفة يعتبر من أدوات البيان التي تفتح لها أبواب النفس انفتاحاً تلقائياً فتتلقفها بالدافع الذاتي إلى المعرفة ، وهذا ما يجعل اسم الموصول متميزاً عن غيره<sup>(2)</sup> .

وقد ذكر البلاغيون طائفة من الدواعي البلاغية لاختياره وهذه الدواعي عظيمة الدلالة فالمتكلم يحرص على إبراز أمورها وتوضيحها أو العدول عنها في الجملة الصلة مع الاسم الموصول ومن هذه الدواعي نذكر :

\* عدم علم المخاطب بالأحوال المختصة به سوى الصلة<sup>(3)</sup> ، كقولك الذي كان معنا أمس ، رجل عالم ، ونحو قوله عز وجل في عرض قصة موسى - عليه السلام - بشأن الإسرائيلي الذي استنصره في مصر فنصره على القبطي : ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اَسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ

1 ( ينظر : السيد أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية ، ص 103 .

2 ( عبد الرحمان حسن جبنكة الميداني ، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ، دار القلم ، دمشق ، الدار الشامية ، بيروت ، ط 01 ، 1996 م ، ص 429 .

3 ( الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، تح: عبد المنعم خفاجي ، دار الكتاب ، بيروت ، لبنان ، ط 04 ، 1975 م ، ص 14 .

يَسْتَصْرِخُهُ<sup>ع</sup> قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴿ [سورة القصص ، الآية 18] ، فمتلقوا هذه القصة

وتالوها لا يعرفون هذا الرجل غير ما جاء في سياق القصة من أنه استنصر موسى بالأمس فنصره ، فوكر موسى الرجل القبطي فقضى عليه<sup>(1)</sup> ، وقد يأتي لتوضيح أمر للمخاطب لم يكن على علم به .

\* عدم التصريح بالاسم الحقيقي للتعرية ولزيادة التقرير أو الاستهجان ، فمن التقرية نحو قوله تعالى: ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِينَ لُمْتُنَنِي فِيهِ<sup>ط</sup> وَلَقَدْ رَاودتُهُ<sup>ط</sup> عَنْ نَفْسِهِ<sup>ط</sup> فَاسْتَعْصَمَ﴾ [سورة يوسف ، الآية 32] فالله سبحانه وتعالى نزه يوسف عن الفحشاء فلم يذكره صراحة<sup>(2)</sup> .

- ومن زيادة التقرير قوله تعالى: ﴿وَرَاودتُهُ<sup>ط</sup> الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ<sup>ط</sup> وَعَلَقَتِ<sup>ط</sup> الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ<sup>ع</sup> قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ<sup>ط</sup> إِنَّهُ رَبِّيَ أَحْسَنَ مَثْوَايَ<sup>ط</sup> إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ [سورة يوسف ، الآية 23] فاختيار ذكر التي هو في بيتها دون ذكر اسمها "زليخة" أو ذكر "امرأة العزيز" لزيادة تقرير وقوع الحدث ، إذ كون يوسف -عليه السلام- في بيتها وهي سيدته المطاعة فيه .

- ومن الاستهجان تحاشي التصريح بالاسم لكونه مستهجنا أو يؤثر المتكلم عدم التصريح به تأدبا أو تعففا أو استحياء... إلى غير ذلك ، فيكون تميّزه بالوصف عن طريق الموصول وصلة محققا لمطلوب البيان دون التعرض للتلفظ بما هو مستهجن محجوج مستكره في آذان المتلقين ، أو ما يؤثر المتكلم بعدم التصريح به لسبب من الأسباب<sup>(3)</sup> ، ومنه ما رواه "الضحاك بن سفيان" عمّ النبي صلى الله عليه وسلم- قال : «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ابْنِ آدَمَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا»<sup>(4)</sup> ، ويُلاحظ هنا أن نذكر

1 ( عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني ، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ، ص 430 .

2 ( الإمام الطيب ، التبيين في علم البيان ، تح: عبد الستار حسن ، دار الجليل ، بيروت ، ط01 ، 1946 م ، ص 240 .

3 ( عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني ، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ، ص 430 .

4 ( المنادي فيض القدير ، شرح الجامع القصير ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط02 ، 1972 م ، ص 220 .

ما يخرج من ابن آدم باللفظ الصريح المستهجن فأشار الرسول -صلى الله عليه وسلم- إليه بأنه يخرج من ابن آدم ، فاستخدم اسم الموصول وصلته (1) .

\* استعمال الاسم الموصول وجملة الصلة بالتأكيد والتفصيل : وذلك نحو قوله تعالى : ﴿قُلْ هَلْمْ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا ۖ فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ۗ﴾ [سورة الأنعام ، الآية 150] ، فجيء بالذين بعد قوله تعالى قل هلم شهداءكم للدلالة على أنهم شهداء معروفون موسومون بالشهادة لهم وبنصرة مذهبهم ، ثم أكد بعد ذلك الاسم الموصول والصلة ، ويقول تعالى ﴿فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ۗ﴾ [سورة الأنعام ، الآية 150] ، وقال "الزمخشري" : «ولو قيل : هلم شهداء ويشهدون لكان معناها : هاتوا أناسا يشهدون بتحريم ذلك فكان الظاهر طلب شهداء بالحق وذلك ليس بالغرض» (2) .

\* التفخيم والتعظيم : كقوله تعالى : ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۗ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ ۗ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ [سورة طه ، الآية 69] ف"الزمخشري" يلمح في هذه الآية معينين متناقضين ، يقول في قوله تعالى : (ما في يمينك) ، ولم يقل عصاك جائز أن يكون تصغيرا لها ؛ أي لا تبالي بكثرة حبالهم وعصيهم وألقي العويد الصغير الجرم الذي في يمينك ، فإنه بقدرته الله يتلقفها على وحدته وكثرتها ، وصغره وعظمتها ، وجائز أن يكون تعظيما لها ؛ أي لا تحتفل بهذه الأجرام الكبيرة والكثيرة فإن ما في يمينك شيئا أعظم منها كلها وهذه على كثرتها أقل شيء وأنزره عنده فألقت يتلقفها بإذن الله وبمحققها (3) .

1 ( عبد الرحمان حسن جبنكة الميداني ، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ، ص 431 .

2 (الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غموض وعيون الأفاويل وجه التأويل ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، مصر ، ط2 ، 02 ، ( د ت ) ، ص 60 .

3 ( المرجع نفسه ، ص 544-545 .

- ويظهر التهويل والتفخيم في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ۖ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ ۖ فَغَشِيَهُمْ مِّنَ اللَّيْمِ مَا غَشِيَهُمْ﴾ [سورة طه ، الآية 77-78] ؛ أي فخشى فرعون وجنوده من اليمّ ما غشيهم من أمر مهول جداً فدلّ الإبهام في الموصول وصلته على عظم الأمر المهول الذي غشيهم ، نحو قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۖ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ۖ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ۖ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ [سورة النجم ، الآية 13-14-15-16] ؛ أي أن يغشى السدرة شيء ضخم عظيم لا يستطيع الأوهام أن تتخيّله .

وما الموصولية تستعمل للتفخيم نحو قوله تعالى : ﴿فَغَشِيَهُمْ مِّنَ اللَّيْمِ مَا غَشِيَهُمْ﴾ [سورة طه ، الآية 78] فغشيهم من اليم دوار وصداع أو امتناع عن الطعام وما

شابه ذلك من كربو البحر ، وكل هذه التعابير مفادها في إبهام ما غشيهم من التفخيم والتهويل <sup>(1)</sup> .

\* اتخاذ الموصولية وسيلة للتعظيم غير الخبر أو التحقير ، فمن تعظيم شأن غير الخبر قوله تعالى ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ۗ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ﴾ [سورة الأعراف ، الآية 92] والمقصود هو تعظيم شأن "شعيب" لأن تكذيبه جعل المكذبين خاسرين وقلل من شأنهم و"شعيب" قد أتى في الكلام قبل الخبر .

1 ( بكر الشيخ أمين ، التعبير الفني في القرآن ، دار الشروق ، بيروت ، ( د ط ) ، ( د ت ) ، ص 51 .

ومن تحقير شأن غير الخبر<sup>(1)</sup> أو تحقيره قول الأستاذ لطلابه : الذي يصادق المهملين يفقد احترامي له عرض الأستاذ إنما هو تحقير شأن المهملين فقد يكون لتهويل شأن الخبر نحو قولنا : إن الذي لا يحسن الفقه قد صنف فيه كتابا .

وقد يكون لتحقيق الخبر<sup>(2)</sup> نحو قولنا الذي انقطع عن زيارتي بغير سبب قد أهمل صحبتي .

\* توجيه العقل إلى بناء المفهوم الصحيح ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [سورة غافر، الآية 60] ، أي سيدخلون صاغرين ، فالاسم الموصول (الذين) استعمل للتحقير ثم بينت الصلة مصيرا صحابه بشكل دقيق<sup>(3)</sup> .

\* تعظيم شأن محكوم به أو التعريض بتعظيم شأن الخبر<sup>(4)</sup> : ومنه قول "الفرزدق" :

إن الذي سمك السماء بنى لها \* \* \* بيتا ، دعائمه أعزّ وأطول<sup>(5)</sup> .

ومن التعريف بتفخيم لشأن الخبر قول "جرير" :

أخرى الذي سمك السماء مجاشعا \* \* \* وبنى بنائك في الحضيض الأسفل<sup>(6)</sup> .

1 ( عبد العزيز قليقلا ، البلاغة الاصطلاحية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ( د ط ) ، ( د ت ) ، ص 12 .

2 ( بدوي طبانة ، معجم البلاغة العربية ، دار المنار ، بيروت ، لبنان ، ط 04 ، ( د ت ) ، ص 425 .

3 ( حسين جمعة ، في جمالية الكلمة (دراسة جمالية بلاغية نقدية) ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سوريا ، ( د ط ) ، 2002 م ، ص 137 .

4 ( عبد اللطيف شريف زيري دراقى ، الإحاطة في علوم البلاغة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط 01 ، ( د ت ) ، ص 54 .

5 ( الفرزدق ، الديوان ، كرم البستاني ، دار الصادر ، بيروت ، ( د ط ) ، 1966 م ، ص 155 .

6 ( جرير ، الديوان ، دار بيروت ، لبنان ، ( د ط ) ، 1978 م ، ص 357 .

\* التنبية على الخطأ : سواء أكان خطأ المخاطب أم خطأ غيره ، فمثل الأول قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ

تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ ۗ فَأَدْعُوهُمْ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [سورة

الأعراف ، الآية 194] فقد نمت صلة المسند إليه إلى خطأ المخاطبين وهو أنهم يدعون من دون الله

عبادا لا يفضلونهم بل هم مثلهم ، وكقول "عبدة بن الطيب" من قصيدة يعرض فيها ابنه :

إِنَّ الَّذِينَ تَرَوْنَهُمْ إِخْوَانَكُمْ \* \* \* يشفي غليل صدورهم أن تصرعوا (1) .

ومن الثاني يقول الشاعر :

أَنَّ التِي زَعَمْتَ فُوَادَكَ مَلَّهَا \* \* \* خلقت هواك كما خلقت هوى لها (2) .

هنا أفادت الموصولية التشبيه على خطأ المحبوبة في زعمها أن قلب الشاعر (ملها) ، ونلاحظ أن

الشاعر لا يخاطب محبوبته بل يخاطب نفسه (3) .

\* الإشارة إلى الوجه الذي يبني عليه الخبر من ثواب أو عقاب (4) ، لما جاء في قوله تعالى : ﴿فَالَّذِينَ

تَعَالَى : ﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [سورة الحج ، الآية 50] ،

فبسماع الموصول وصلته يفهم أن نوع الخبر جواب لهؤلاء المؤمنين العاملين للصلحات .

وفي العقاب قوله تعالى : ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي

سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [سورة غافر ، الآية 60] ، أي صاغرين ، ففي مضمون الصلة وهو

الاستكبار عن العبادة تلميح إلى أن الخبر المترتب عليه من جنس الإذلال والعقوبة .

1 ( الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، ص 15 .

2 ( عبد العزيز قليقطة ، البلاغة الاصطلاحية ، ص 211 .

3 ( المرجع نفسه ، ص 211 .

4 ( السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبدعي ، تحرير : حسين بخار محمد ، مكتبة الآداب ، ( د ط ) ، 1999 م ، ص 105 .

\* جعل الموصولية وسيلة إلى الإشعار بأن الخبر أمر ثابت ومحقق ، وبذلك نجده في قول "عبده بن الطيب" :

إنّ التي وضعت بيتا مهاجرة \* \* \* بكوفة الجندي غالت ودها غول .

إذا في ضرب البيت بكوفة الجندي والانتقال إليه للإقامة به دليل أكيد على قضاء الودّ وانتهاء الحبّ على البغض ، فالإنسان لا يهاجر وطنه إلاّ وقد قلّاه وقلّى ممن كان فيه معه (1) .

\* تشويق السامع إلى الخبر : أي تشويق السامع إلى الخبر ليتمكن في نفسه ، كقول "المعي" :

والذي خارت البريّة فيه \* \* \* حيوان مستحدث من جماد (2) .

\* إخفاء الأمر عن غير المخاطب كقول الشاعر :

أخذت ماجاد الأمر به \* \* \* وقضيت حاجات كما أهوى (3) .

\* الاستغراق : نحو : الذين يأتونك أكرمهم .

### ج/ المحل الإعرابي لصلة الموصول :

لقد زعم بعض النحويين أنّ صلة الموصول لها محل من الإعراب ، فمنهم من كان يقول أنّ الموصول وصلته في موضع كذا ، محتجا بأنهما كالكلمة الواحدة وآخرون قالوا إنّ صلة الموصول معرفة بإعراب الموصول اعتقادا منهم أنّها صفة له لأنها تبيّن كالجمل الواقعة صفات للنكرات ، وهذا ليس بشيء لأنّ الأسماء الموصولة معارف اتفاقا ، والجمل لا تقع صفات للمعارف ، إن الجملة هاهنا متممة للاسم الموصول ، فهي كالجزء منه ، والجزء من الاسم لا محل له من الإعراب وأضف إلى ذلك

1 ( عبد العزيز قليقطة ، البلاغة الاصطلاحية ، ص 212 .

2 ( أبو العلاء المعري ، سقط الزند ، دار بيروت ، بيروت ، لبنان ، ( د ط ) ، 1980 م ، ص 12 .

3 ( عبد اللطيف شريف زيري درافي ، الإحاطة في علوم البلاغة ، ص 54 .

أن صلة الموصول لا يصح وقوع المفرد في موقعها ، ولا يقدرّ جملة إعراب إلا إذا صحّ وقوع المفرد في موقعها (1) .

وجملة الصلة لا محل لها من الإعراب لأنها بمنزلة الجزء من الاسم ، والجزء من الاسم لا محل له من الإعراب ، فكذلك ما تنزل منزلته ثمّ نّ صلة الموصول ليست واقعة موقع المفر ، فلا يكون لها محل من الإعراب ، فقولك : جاء الذي فهم الجملة ، فجملة (فهم الجملة) صلة موصول (الذي) لا محل لها من الإعراب (2) .

1 ( فخر الدين قباوة ، إعراب الجملة وأشباه الجملة ، دار القلم العربي ، حلب ، سوريا ، ط 05 ، 1989 م ، ص 116 .  
2 ( إبراهيم قلاتي ، قصة الإعراب ، ص 615 .

## الفصل الثاني : الجملة الموصولة في سورة البقرة .

أولا : بين يدي السورة .

01/ تسميتها وتعريفها وأسباب نزولها .

أ - تسميتها .

ب- تعريفها .

ج- أسباب نزولها .

ثانيا: محتوياتها وأقوال العلماء فيها .

01- محتوياتها .

02- أقوال العلماء فيها .

ثانيا : وظيفة الجملة الموصولة في سورة البقرة .

ثالثا: وظيفة الصلة الإبلاغية ومساحتها في سورة البقرة .

01- وظيفة الصلة الإبلاغية

02- مساحة صلة الموصول في سورة البقرة

تمهيد :

ما عرفت الإنسانية في تاريخها العريق كتابا كان له من التكريم والتعظيم ما يختص به القرآن الكريم باعتباره أسمى الكتب السماوية وأعلاها مرتبة وأجلها منزلة ، ولا يزال يتحدى البشرية جمعاء ، كما تحدى فصاحة العرب القدماء وذلك لما تضمنته سورة الشريفة من أسلوب بسيط لكنّه معجز فصاحته وكثرة معانيه وحسن نظمه ووصفه ، وقد تنوعت هذه السور بين المدنية والمكية وهذا بحسب مكان نزولها ؛ فالمكية التي نزلت في مكة والمدنية هي التي نزلت في المدينة المنورة ، ومن هذه الأخيرة نجد سورة البقرة وهي أطول سور القرآن الكريم على الإطلاق وتشتمل على "مائتين وست وثمانين آية" <sup>(1)</sup> وفي رواية أخرى "مائتان وسبع وثمانين آية" <sup>(2)</sup> ويُقال سورة البقرة فسطاط القرآن وذلك لعظمتها وبهائها وما تضمنته من أحكام ومواعظ ، وفيها خمسمائة حكم ، وخمسة عشر مثلاً <sup>(3)</sup> وكل آيات سورة البقرة مدنية إلا آية واحدة وهي الآية إحدى وثمانون وهذه الآية آخر القرآن الكريم نزولاً إذ نزلت على النبي -صلى الله عليه وسلم- في حجة الوداع في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [سورة البقرة 281] ، كما تحتوي سورة البقرة أطول آية في القرآن ، وهي آية الدين حيث قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ... وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [سورة البقرة الآية 282] وقد وردت عدّة أحاديث نبوية في تعداد فضائل سورة البقرة فمنها قوله -صلى الله عليه وسلم- « لا تجعلوا بيوتكم قبورا ، فإنّ البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان »

<sup>1</sup> الزمخشري ، الكشاف ، ج 01 ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ط 03 ، 1987 م ، ص 19 .

<sup>2</sup> محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ج 01 ، شركة الشهاب ، الجزائر ، ( د ط ) ، ( د ت ) ، ص 30 .

<sup>3</sup> عبد الرحمن الثعالبي ، الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، تح: عمار الطالبي ، ج 01 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ( د ط ) ، 1985 م

ص 43 .

ومن ثمّ فإنّ سورة البقرة بكل ما تحتويه من أنواع الآيات والأحكام وغيرها ، فهي تحتوي تنوعا في الجمل أيضا ، وهذا ما يجعلها محلّ دراسة وتحليل.

وليس لنا أن نستوفي دراسة تطبيقية كل أنواع الجملة في هذا الفصل ، ولكننا نختار منها في الدراسة جملة صلة الموصول وبنيتها ونوعها ووظائفها البلاغية في سورة البقرة من القرآن الكريم ، فقمنا بتحليل الجمل الموصولة بكل جوانبها مع تمييز كل ذلك بنسب مئوية وتدوين بعض الملاحظات وتفسيرها معتمدين على الوصف والإحصاء وهما أقرب شيئين إلى المنهج اللغوي المستقيم .

## الفصل الثاني : الجملة الموصولة في سورة البقرة

أولاً : بين يدي السورة

### 01/ تسميتها وتعريفها وأسباب نزولها

أ- تسميتها : سورة البقرة جميعها مدنية بلا خلاف ، وهي من أوائل ما نزل وآياتها مائتان وثمانون وسبع آيات ، وهي من أطول سور القرآن على الإطلاق ، وهي من السور المدنية التي تعنى بجانب التشريع شأنها شأن السور المدنية ، التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاج إليها الملمون في حياتهم الاجتماعية<sup>(1)</sup> .

كذلك سميت هذه السورة سورة البقرة في المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم - وما جرى في كلام السلف فقد ورد في الصحيح أنّ النبي -صلى الله عليه وسلم - قال : من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه ، وفيه عن عائشة لما نزلت الآيات من آخر البقرة في الربا رآهن رسول الله ثم قام أحرم التجارة في الخمر ، ووجه تسميتها أنّها ذكرت فيها قصة البقرة<sup>(2)</sup> ، وهي إحياء لتلك المعجزة الباهرة التي ظهرت في زمن موسى الكليم ؛ حيث قتل شخص من بني إسرائيل ولم يعرفوا قاتله فعرضوا الأمر على موسى لعله يعرف القاتل ، فأوحى الله تعالى إليه أن يأمرهم بذبح بقرة ، وأن يضربوا الميت بجزء منها فيحيي بإذن الله ويخبرهم عن القاتل ، وتكون برهاناً على قدرة الله جلّ وعلا في إحياء الخلق بعد الموت<sup>(3)</sup> ، وهي ممن انفردت به هذه السورة بذكره وعندها أنّها أضيفت إلى قصة البقرة تمييزاً لها عن السور (آل - ألم) من الحروف المتقطعة

1 ( ينظر : محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، مج 01 ، دار الضياء ، قسنطينة ، ( د ط ) ، ( د ت ) ، ص 29 .  
2 محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، ج 01 ، دار التونسية ، تونس ، ط 01 ، 1984 م ، ص 201 .  
3 محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 30 .

لأنهم كانوا ربّما جعلوا تلك الحروف المتقطعة أسماء للصور الواقعة هي فيها وعرفوها بما نحو : طه - يس - ص (1) .

ب- تعريفها :

سورة البقرة مدنية وهي ما نزل بالمدينة بعد الهجرة وبقيت نزل على مدى المرحلة المدنية كلها تقريبا أي أنها رافقت تكوين المجتمع الإسلامي والأمة الإسلامية من بدايتها وهي أطول سورة في القرآن الكريم ، جاء في تاج اللغة وصحاح العربية لل"الجوهري" : «البقر : اسم جنس ، البقرة تقع على الذكر والأنثى ، وإنما دخلته الهاء على أنه واحد من جنس والجمع البقرات الباقر : جماعة البقر مع رعائهما ، والبيقر: البقر ، قال الشاعر : أجاعل أنت بيقر مسلمة زريعة لك بين الله والمطر ، وأهل اليمن يسمون البقرة باقورة ، وكتب النبي -صلى الله عليه وسلم - في كتاب الصدقة لأهل اليمن : «في كل ثلاثين باقورة بقرة» والبقار اسم واد» (2) وجاء في معجم الوسيط : البقر جنس من فصيلة البقرات يشتمل الثور والجاموس ويطلق على الذكر والأنثى ومنه المستأنس الذي يتخذ للبن والحراث ، ومن الوحشيّ ، وبقر الماء : حوت بحريّ يشبه البقرة (3) وهي ثاني سورة من حيث الترتيب ، واشتملت على ألف أمر ، وألف نهي ، وألف حكم ، وألف خبر ، ويُقال لها فسطاط القرآن ، وذلك لعظمتها وبهاؤها (4) ، وقد استغرقت سورة البقرة جزأين ونصف جزء وعدد أجزاء القرآن جميعه ثلاثون جزء (5) ، ويقول العادون : آياتها مائتان وثمانون

1 ( محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، ص 201 .

2 ( الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ج 03 ، تح: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 01 ، 1990 ، ص 594 .

3 ( ينظر : مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط 04 ، 2004 م ، ص 68 .

4 ( ينظر : محي الدين أحمد مصطفى درويش ، إعراب القرآن وبيانه ، م 01 ، دار ابن كثير ، دمشق ، ط 04 ، 1415 هـ ، ص 37 .

5 ( ينظر : عبد الله محمود شحاتة ، أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (د ط) ، 1976 م ، ص 11 .

وسبع آيات ، وكلما تھا ست آلاف كلمة ومائة وإحدى وعشرون كلمة ، وحروف خمسة وعشرين ألف وخمسمائة حرف (1) .

### ج- أسباب نزولها :

(2) أخرج "الواحدي" عن "عكرمة" قال : أول سورة أنزلت بالمدينة سورة البقرة وبالاتفاق فهي أول ما نزل في المدينة وحكى "ابن حجر" في شرح البخاري الاتفاق عليه وقيل : نزلت سورة قبلها بناءً على أن سورة المصطفين مدنية ، ولا شك أن سورة البقرة فيها فرض الصيام والصيام فُرض في السنة الأولى من الهجرة ، فرض فيها صوم عاشوراء ، ثم فُرض صيام رمضان في السنة الثانية ، لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- صام سبع رمضانات ، أولها رمضان في العام الثاني من الهجرة وتكون سورة البقرة نزلت في السنة الأولى من الهجرة في أواخرها أو في الثانية ، وفي البخاري عن عائشة ما نزلن سورة البقرة إلا وأنا عنده تعنى -صلى الله عليه وسلم- وكان بناء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن عائشة -رضي الله عنها- في شوال السنة الأولى للهجرة ، وقيل في أول السنة الثانية ، وقد روي عنها أنها مكثت عنده سبع سنين ، فتوفي وهي بنت ثماني عشرة سنة وبنى بها وهي بنت تسع سنين ، إلا أن احتمال سورة البقرة على أحكام الحج والعمرة ، على أحكام القتال من المشركين في الشهر الحرام والبلد الحرام يُنبأ بأنه استمرّ نزولها إلى سنة خمس وسنة ستة كما ستبينه الآية في قوله تعالى : ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا

أَسْتَيْسِرَ مِنْ أَهْدِي﴾ [سورة البقرة ، الآية 196] وقد يكون ممتداً إلى ما بعد سنة ثماني ، كما

يقتضي قوله تعالى : ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ﴾ [سورة البقرة ، الآية 197] الآيات إلى

قوله : ﴿لِمَنْ أَتَقَى﴾ [سورة البقرة ، الآية 203] على أنه قد قيل أن قوله : ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ

1) ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن الكريم ، دار الكتب المصرية ، ط 01 ، (د ت) ، ص 248 .

2) غازي عناية ، أسباب النزول القرآني ، دار الشهاب ، باتنة ، الجزائر ، ط 01 ، 1987 م ، ص 90 .

فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿ [سورة البقرة ، الآية 281] هذه

الآية هي آخر ما نزل من القرآن وإذا عدت سورة البقرة السابعة والثمانين وترتيب نزول السورة نزلت بعد سورة المصطفين وقبل آل عمران .

وإذ قد كان نزول هذه السورة في أول عهد بإقامة الجامعة الإسلامية واستقلال أهل الإسلام لمدينتهم كان من أول أغراض هذه السورة تصفية الجامعة الإسلامية (1) .

أن تختلط بعناصر مفسدة لما أقام الله لها من إصلاح سعي لتكون المدينة الفاضلة النقية من شوائب الدجل والدخل (2) .

-نزلت في مدد شتى وقيل : هي أول سورة نزلت في المدينة إلى قوله تعالى : ﴿يَوْمًا وَاتَّقُوا

تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [سورة البقرة ، الآية 281] ، فإنها آخر آية نزلت من السماء ونزلت

يوم النحر في حجة الوداع بمبى ، وآيات الربا أيضا من أواخر ما نزل من القرآن (3) ، وإذا كانت

أول سورة نزلت بع الهجرة فقد عني بها الأنصار وأكبوا على حفظها ، يدل ذلك ما جاء في سيرة

أنه لما انكشف المسلمون يوم حنين ، قال الرسول -صلى الله عليه وسلم- للعباس : «أصرخ يا

معشر الأنصار يا أهل السمرة (يعني شجرة البيعة في الحديبية) ، يا أهل سورة البقرة « فقال

الأنصار : لبيك لبيك يا رسول الله أبشر ، وفي الموطأ قال "مالك" إنه بلغه أن عبد الله بن عمر

مكث على سورة البقرة ثماني سنين يتعلمها ، وفي صحيح البخاري كان نصراني أسلم فقرأ البقرة

وآل عمران وكان يكتب للنبي -صلى الله عليه وسلم- ثم ارتد إلى آخر القصة ، وعدد آياتها

1 ( محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، ص 201 - 202 .

2 ( المرجع نفسه ، ص 202 .

3 ( القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج 01 ، تح : عبد الله بن عبدة المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط 01 ، 2006 م ، ص 234 .

مائتان وخمس وثمانون آية عند أهل العدد بالمدينة ومكة والشام ، وست وثمانون عند أهل العدد بالكوفة ، وسبع وثمانون عند أهل العدد بالبصرة<sup>(1)</sup> .

## 02/ محتوياتها وأقوال العلماء فيها

### أ- محتوياتها

هذه السورة مترامية الأطراف والأساليب ذات أفنان ، قد جمعت من وشائج أطراف السور ما كان مصداقا لتلقيها فسطاط القرآن<sup>(2)</sup> .

اشتملت هذه السورة الكريمة على معظم الأحكام التشريعية : في العقائد ، العبادات المعاملات الأخلاق ، في أمور الزواج ، الطلاق ، العدة ، وغيرها من الأحكام الشرعية .

وقد توالى الآيات في البدء الحديث عن صفات المؤمنين والكافرين والمنافقين ، فوضحت حقيقة الإيمان وحقيقة الكفر والنفاق والمقارنة بين أهل السعادة وأهل الشقاء .

تحدثت عن بدء الخليقة فذكرت قصة أبي البشر "آدم" -عليه السلام- وما جرى عند تكوينه من الأحداث والمفاجآت العجيبة التي تدلّ على تكريم الله جلّ وعلا النوع البشري .

ثم تناولت السورة الحديث بإسهاب عن أهل الكتاب ، ويوجه خاص بني إسرائيل "اليهود" لأنهم كانوا مجاورين للمسلمين في المدينة المنورة ، فنبتت المؤمنين إلى خبثهم ومكرهم ، وما تنطوي عليهم نفوسهم الشريرة من اللوم والغدر والخيانة ، ونقض العهود والمواثيق ، وإلى غير ما هنالك من القبائح والجرائم التي ارتكبتها هؤلاء المفسدون ، مما يوضح عظيم خطرهم ، وكبير ضررهم وقد تناول الحديث عنهم ما يزيد على الثلث من السورة الكريمة ، بدءاً من قوله تعالى: ﴿يَبْنِي

1 ( محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، ص 202 .

2 ( المرجع نفسه ، ص 203 .

إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴿ [سورة البقرة ، الآية 04] إلى قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ حَلَّتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [سورة البقرة ، الآية 134] .

وأما بقية السورة الكريمة فقد تناولت جانب التشريع ، لأنّ المسلمين كانوا في بداية تكوين الدولة الإسلامية وهم في أمسّ الحاجة إلى المنهاج الرّباني <sup>(1)</sup> التشريع السماوي الذي يسيرون عليه في حياتهم سواء في العبادات أو المعاملات ولذا فإنّ جماع السورة يتناول الجانب التشريعي وهو باختصار كما يلي :

\* أحكام الصوم مفصلة بعض الشيء ، أحكام الحج والعمرة ، أحكام الجهاد في سبيل الله شؤون الأسرة وما يتعلق بها من زواج ، طلاق ، الرضاع ، العدة تحريم نكاح المشركات ، والتحذير من معاشرّة النساء في حالة الحيض ، إلى غير ما هنالك من هذه الأحكام ، لأنّها النواة الأولى للمجتمع الأكبر .

\* ثمّ تحدّثت السورة الكريمة عن جريمة الربا التي باعتبارها تهدد كيان المجتمع وتفوض بيانه وحملت حملة عنيفة شديدة على المُرابين بإعلان الحرب السافرة من الله ورسوله على كل من يتعامل بالربا أو يُقدم عليه ، فقال تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِن ﴿٢٧٨﴾ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾ [سورة البقرة ، الآية 278 – 279] .

\* وأعقبت آيات الربا بالتحذير من ذلك اليوم الرهيب الذي يُجازى فيه الإنسان على عمله إن خير فخير ، وإن شرّ فشرّ وهذا مصداقا لما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَىٰ

1 ( محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 23 .

اللَّهُ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿ [سورة البقرة ، الآية 281] ، وهو آخر ما نزل من القرآن الكريم ، وآخر وحي تنزل من السماء إلى الأرض ، أي بنزول هذه الآية انقطع الوحي ، وانتقل الرسول -صلى الله عليه وسلم- إلى جوار ربّه بعد أن أدّى الرسالة وبلغ الأمانة .

\* وختمت السورة الكريمة بتوجيه المؤمنين إلى التوبة والإنابة والتضرع إلى الله جلا وعلا برفع الأغلال والآصار وطلب النصرة على الكفار ، والدعاء بما فيه سعادة للدارين وهذا لما جاء في قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۗ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا ۗ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [سورة البقرة ، الآية 286] ، وهكذا بدأت السورة بأوصاف المؤمنين وختمت بدعاء المؤمنين ليتناسق البدء مع الختام ، ويلتئم شمل السورة أفضل إلتئام <sup>(1)</sup> .

وبعد أن استعرضنا سورة البقرة وشموليتها لأحكام الإسلام نفهم لماذا كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يولي على القوم من يحفظ سورة البقرة لأنه بذلك قد جمع معالم المنهج هذا المنهج الشامل الذي هو الصراط المستقيم في سورة الفاتحة ، نجده عقيدة في آية الكرسي وعبادة في أحكام الصيام والحج ومعاملات في الإنفاق وتوثيق الديوان وتحريم الربا وأحكام القتال ، يغلقها جميعها محاور ثلاثة : الطاعة ، التمييز بالوسطية ، والتقوى <sup>(2)</sup> .

وكانت في خلال ذلك كله أغراض شتى سبقت في معرض الاستطراد في متفرق المناسبات تجديدا لنشاط القارئ والسماع ، كما يسفر وجه الشمس في نزول الغيوث الهوامع ، وتخرج بواجر الزهر عقب الرعود القوارع ، من تمجيد الله وصفاته حيث قال عز وجل : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [سورة البقرة ، الآية 254] ورحمة وسماحة الإسلام ، وضرب أمثال في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْ

1 ( محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص

2 ( عمر خالد ، خواطر قرآنية نظرات في أهداف سور القرآن ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ط 01 ، 2004 م ، ص 44 .

أَلْحِجَارَةَ ﴿ [سورة البقرة ، الآية 74] ، وفي [سورة البقرة ، الآية 243] قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾ بوعلم وحكمة ومعاني الإيمان والإسلام ، وتثبيت المسلمين مصداقا لقوله تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾ [سورة البقرة ، الآية 153] والكلمات الأصلية والمزايا التحسيسية وأخذ الأعمال والمعاني من حقائقها وفوائدها لا من هيئاتها وعدم الاعتداد بالمصطلحات إذا لم ترم إلى غايات نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ [سورة البقرة ، الآية 189] وقوله تعالى : ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ ﴾ [سورة البقرة ، الآية 177] وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [سورة البقرة الآية 217] والنظر والاستدلال ونظام المحاجة ن وأخبار الأمم الماضية والرسل وتفاضلهم واختلاف الشرائع <sup>(1)</sup>.

ب- أقوال العلماء فيها :

\* ذكر ما ورد في فضلها :

- قال الإمام "أحمد" : حدثنا عارم ، حدثنا معتمر ، عن أبيه ، عن رجل ، عن أبيه ، عن معقل بن يسار : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال : «البقرة سنام القرآن وذروته ، نزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً واستخرجت في قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۗ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ [سورة البقرة ، الآية 255] من تحت العرش

1 ( محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، ص 205 - 206 .

فوصلت بها أو فوصلت بسورة البقرة ، ويس : قلب القرآن لا يقرأها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له ، وافرؤها على موتاكم »<sup>(1)</sup> فقد انفرد به أحمد وقد رواه "أحمد أيضا عن عارم عن عبد الله بن مبارك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان وليس -بالمهدي- عن أبيه عن معقل بن يسار قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "افرؤها على موتاكم" يعني يس فقد تبينا بهذا الإسناد معرفة المُبهم في الرواية الأولى وقد أخرج هذا الحديث على هذه الصفة في الرواية الثانية "أبو داود النسائي" وابن ماجن" ، قال "أبو محمد الدرامي" اللباب : الخالص ، وفي صحيح البستي عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم- : إن لكل شيء سنام وإن سنام القرآن سورة البقرة ومن قرأها في بيته ليلا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة ليالٍ ، ومن قرأها نهارا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام »<sup>(2)</sup> ، وقد روى الترمذي " من حديث حكيم بن جبير وفيه -ضعف- عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «لكل شيء سنام ، وإن سنام القرآن سورة البقرة ، وفيها آية هي سيدة أي القرآن : آية الكرسي»<sup>(3)</sup> .

- وعن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال : «لا تجعلوا بيوتكم مقابر ، وإن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة » أخرج مسلم والترمذي ، كما قال أيضا : «إقرؤوا سورة البقرة ، فإن أخذها بركة وتركها حسرة ، ولا يستطيعها البطلة» يعني السحرة -رواه مسلم في صحيحه<sup>(4)</sup> .

- وقال "ابن مردويه" حدثنا أحمد بن كامل ، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي ، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، حدثني أبو بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن عجلان

1 ( ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن الكريم ، ص 235 - 236 .

2 ( القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ص 107 .

3 ( ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن الكريم ، ص 236 .

4 ( محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 24 .

عن "أبي إسحاق" ، عن "أبي الأحوص" ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى يَتَغَنَّى ، وَيَدْعُ سُورَةَ الْبَقْرَةِ يَقْرُؤُهَا ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تَقْرَأُ فِيهِ سُورَةَ الْبَقْرَةِ ، وَإِنْ أَصْفَرَةَ الْبَيْوتِ الْأَجُوفَ ، الصَّفْرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ » وهكذا رواه النسائي : «اليوم والليلة» عن محمد بن نصر عن أيوب بن سليمان به (1) .

- وروى "الدارمي" في مسنده عن الشَّعْبِيِّ قال : قال عبد الله : من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح ، أربعا من أولها وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاثا خواتيمها ، أولها قوله تعالى : ﴿اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [سورة البقرة ، الآية 284] . وعن الشَّيْبِيِّ عنه : لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان ولا شيء يكرهه ، ولا يقرآن على مجنون إلا أفاق (2) .

- وقد روى "الترمذي" و"النسائي" و"ابن ماجة" من حديث عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد المقبري، عن عطاء مولى أبي أحمد ، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال : بعث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعثاً وهم ذوو عدد فاستقرأهم ، فاستقرأ كل واحد منهم -يعني ما معه من القرآن- فأتى على رجل من أحدثهم سنًا ، فقال : «ما معك يا فلان؟» فقال : معي كذا وكذا وسورة البقرة ، فقال : أمعك سورة البقرة؟ ، قال : نعم ، قال : اذهب فأنت أميرهم ، فقال الرجل من أشرفهم : والله ما منعي أن أتعلّم سورة البقرة إلا أني خشيت أن لا أقوم بها . فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «تعلّموا القرآن واقرووه ، فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقراه

1 ( ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن الكريم ، ص 238 .

2 ( القرطبي ، جامع أحكام القرآن ، ص 108 .

وقام به كمثل جراب محشوٍ مسكا يفوح ريحه في كل مكان ، ومثل من تعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جراب أوكي على مسك » ، هذا لفظ رواية "الترمذي" ، ثم قال : هذا حيث حسن ، ثم رواه من حديث الليث ، عن سعيد بن عطاء مولى أبي أحمد مرسلًا فالله أعلم<sup>(1)</sup> .

- وقد وقع نحو من هذا الثابت بن قيس بن شماس -رضي الله عنه- وذلك فيما رواه "أبو عبيد" حدّنا عباد ، عن جرير بن حازم عن عمه جرير بن زيد : أن أشياخ أهل المدينة حثوه أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قيل له : ألم تر ثابت بن قيس بن شماس لم تنزل داره البارحة تزهر مصابيح؟! ، قال فلعله قرأ سورة البقرة ، قال فسئل ثابت فقال : قرأت سورة البقرة ، وهذا إسناد جيد إلا أنّ فيه إبهاما ، ثم هو مرسل ، والله أعلم<sup>(2)</sup> .

1) ابن كثير الدمشي ، تفسير القرآن الكريم ، ص 240 .

2) المرجع السابق ، ص 241 .

ثانيا : وظيفة الجملة الموصولية في سورة البقرة

نبقى مع سورة البقرة لاستخراج الجمل الموصولية ونحدد الآيات التي وُجدت فيها هذه الأخيرة :

قال تعالى : ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ [الآية 03] ، أي يصدقون بما غاب عنهم ، ولم تدركه حواسهم من البعث ، الجنة والنار ، الصراط ، الحساب ، وغير ذلك من كل ما أخبر به القرآن ، والنبي -صلى الله عليه وسلم (1) .

\*الموصول الاسمي هنا : (الذين). \*صلته: (يؤمنون) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وقوله عزّ وجلّ : ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [الآية 03] ، قال "علي بن أبي طلحة" وغيره عن "ابن العباس" قال : زكاة أموالهم (2) .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته: (رزقناهم) وهي أيضا جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وقال أيضا : ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ [الآية 04] أي يصدقون بكل ما جئت به من عند الله (3) .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته: (أنزل) وهي أيضا جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

1 ( محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ج01 ، ص 26 .

2 ( ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج01 ، ص 168 .

3 ( محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ج01 ، ص 26 .

وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الآية 06] ، أي أنّ الذين جحدوا بآيات الله وكذبوا رسالة محمد -صلى الله عليه وسلم- (1) .

\*الموصول الاسمي : (الذين) . \*صلته : (كفروا) وهي أيضا جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

ونجد أيضا الآية ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتِيَوْمَ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [الآية 08] أي : ومن الناس فريق يقولون بألسنتهم صدقنا بالله وبما أنزل على رسوله من الآيات البينات (2) .

\*الموصول الاسمي : (من) . \*صلته : (يقول) وهي أيضا جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وقال تعالى : ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [الآية 10] معطوف على قوله "فزادهن الله مرضا" كمالا للفائدة ، فكمل بهذا العطف بيان ما جره النفاق إليهم من فساد الحال في الدنيا والعذاب في الآخرة (3) .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (كانوا) ، لا محل لها من الإعراب .

وقال أيضا ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ﴾ [الآية 13] ؛ أي إذا قيل للمنافقين : آمنوا

إيماننا صادقاً لا يشوبه نفاق ولا رياء ، كما آمن أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- وأخلصوا في إيمانكم وطاعتكم لله (4) .

\*الموصول الاسمي : (ما) \*صلته : (آمن الناس) ، وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

1 ( محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ج01 ، ص 27 .

2 ( المرجع نفسه ، ص 29 .

3 ( محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، ص 282 .

4 ( محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ج01 ، ص 30 .

وجاء في قوله تعالى : ﴿قَالُوا أَنْتُمْ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ﴾ [الآية 13] ، الهمزة للإنكار مع السخرية والاستهزاء ، أي قالوا نُؤْمِنُ كإيمان هؤلاء الجهلة أمثال : "صهيب ، عمار ، بلال" ناقصي العقل والتفكير ...؟ ، قال "البيضاوي" إنما سفهوهم لاعتقادهم فساد رأيهم ، أو لتحقير شأنهم فإن أكثر المؤمنين كانوا فقراء ، ومنهم موالي كصهيب وبلال<sup>(1)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (آمن) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وهنا قال ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا﴾ [الآية 14] ، وإذا لقي هؤلاء المنافقون قالوا (آمنا) أي أظهروا لهم الإيمان والموالاتة والمصافاة غرورا منهم للمؤمنين ونفاقا ومصانعة وتقية ، وليشركوهم فيما أصابوا من خير ومغنم<sup>(2)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (الذين) . \*صلته : (لقوا) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وفي قوله عز وجل ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهَدَى﴾ [الآية 16] ، أجاز "الكسائي" همزة الواو وضمها كأكدوا ، واشتروا : من الشراء . والشراء هنا مستعار ، والمعنى : استحبوا الكفر على الإيمان<sup>(3)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (الذين) . \*صلته : (اشتروا) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

1 ( المرجع السابق ، ص 30 .

2 ( ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ص 290 .

3 ( القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ص 147 .

وقال تعالى : ﴿مَنْ لَّهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ﴾ [الآية 17] ، أي أمثالهم في نفاقهم وحالهم العجيبة فيه كحال شخص أو نارا ليستدفئ بها ويستضيء ، فما اتقدت حتى انطفأت ، وتركته في ظلام دامس وخوف شديد (1) .

\*الموصول الاسمي : (الذي) . \*صلته : (استوقد) نوعها جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وجاء في قوله أيضا: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ [الآية 21] شرع تبارك وتعالى في بيان وحدانيته ، بأنه تعالى هو المنعم على

عبيده ، بإخراجهم من العدم إلى الوجود ، وإسباغهم النعم الظاهرة والباطنة (2) .

\*الموصول الاسمي : (الذي) . \*صلته : (خلقكم) ، وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وقال تبارك وتعالى : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾ [الآية 22] صفة ثانية للرب لأن مساقها مساق قوله (الذي خلقكم) ، والمقصود الإيماء إلى سبب آخر لاستحقاقه العبادة وإفراده بها ، فإنه لما أوجب عبادته أنه خالق الناس كلهم أتبع ذلك بصفة أخرى تقتضي عبادتهم إياه وحده ، وهي نعمه المستمرة عليهم مع ما فيها من دلائل عظيم قدرته ، فإن مكن لهم سبل العيش ، وأولهم ما كان الصالح للاستقرار (3) .

\*الموصول الاسمي : (الذي) . \*صلته : (جعل) جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وقال تبارك وتعالى : ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ [الآية 23] يعني القرآن

1 ( محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ج01 ، 31 .

2 ( ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ص 307 .

3 ( محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، ص 331 .

والمراد المشرمون الذين تُحَدُّوا فإنهم لما سمعوا القرآن قالوا : ما يشبهه هذا كلام الله ، وإنا لفي شكّ منه ، فنزلت الآية (1) .

\*الموصول الاسمي (ما) . \*صلته : (نزلنا) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وقال تعالى : ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ [الآية 24] أي اتَّقوا النار التي مادتها تشعل بها وتضرم لإيقادها هي الكفار والأصنام التي عبدوها من دون الله تعالى (2) .

\*الموصول الاسمي : (التي) . \*صلته : (وقودها الناس) جملة اسمية لا محل لها من الإعراب .

وقال عزّ وجلّ ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾ [الآية 25] قال "السدي" في تفسيره ، عن أبي مالك عن أبي صالح عن ابن العباس عن مرة عن أبي مسعود عن ناس من الصحابة قالوا : «هذا الذي رزقنا من قبل» قال : إنهم أتوا بالثمرة في الجنة ، فلما نظروا إليها قالوا : هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا (3) .

\*جملة صلة الموصول (رزقوا) فعلية لا محل لها من الإعراب . \*الموصول الاسمي : (الذي) وصلته (رزقنا) نوعها فعلية لا محل لها من الإعراب .

وقال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَّا فَوْقَهَا﴾ [الآية 26] ، قال "الكسائي" وأبو عبيدة وغيرهما ، معنى (فما فوقها) والله أعلم ما دونها ، أي

1 ( القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ص 161 .

2 ( محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 36 .

3 ( ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ص 321 .

أنها فوقها في الصغر ، قال "الكسائي" : وهذا كقولك في الكلام : أتراه قصيرا ؟ فيقول القائل أو فوق ذلك ، أي هو أقصر مما ترى (1) .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (فوقها) شبه جملة لا محل لها من الإعراب .

وقوله تبارك وتعالى ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾ [الآية 27]

أي ينقضون عهده إليهم في الكتب السماوية من الإيمان بمحمد -صلى الله عليه وسلم- من بعد توكيده عليهم ، أو ينقضون على عهد وميثاق من الإيمان بالله ، والتصديق بالرسول والعمل بالشرائع (2) .

\*الموصول الاسمي (الذين) . \*جملة (ينقضون) نوعها فعلية لا محل لها من الإعراب .

ونجد في قوله تعالى : ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ [الآية 27] قيل ما أمر الله به أن يوصل هو صلة قرابة الأرحام ، وحيث ترجح أن المراد به بعض عمل اليهود فذلك إذ تقاتلوا وأخرجوا كثيرا منهم من ديارهم ولم تنزل التوراة توصي بني إسرائيل بحسن معاملة بعضهم لبعض (3) .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (أمر الله) جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وقال عز وجل ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ [الآية 29] ، وقال مجاهد في قوله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ﴾ ، قال خلق الله

1 ( القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ص 169 .

2 ( محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 38 .

3 ( محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، ص 371 .

الأرض قبل السماء فلما خلق الأرض ثار منها دخان ، فذلك حين يقول عزّ وجلّ : ﴿ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ ، قال بعضهم فوق بعض ، وسبع أرضين ، يعني بعضهم تحت بعض (1) .

\*الموصول الاسمي : (الذي) . \*صلته : (خلق لكم) جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وفي قوله تعالى : ﴿ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا ﴾ [الآية 30] أي قالوا على سبيل التعجب والاستعلام : كيف تستخلف هؤلاء ، وفيهم من يفسد في الأرض بالمعاصي (2) .

\*الموصول الاسمي : (من) بمعنى الذي . \*صلته : (يفسد فيها) جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

كما نجد في نفس الآية ﴿ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [الآية 30] ، قال "قتادة" : «لما قالت الملائكة : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا ﴾ [الآية 03] وقد علم الله أن فيمن يستخلف في الأرض أنبياء وفضلاء وأهل طاعة ، قال لهم : ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [الآية 30] » (3) .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (لا تعلمون) جملة اسمية لا محل لها من الإعراب .

وجاء في قوله تعالى : ﴿ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ [الآية 33] غير ما ذكرناه فروي "الضحاك" عن "ابن العباس" قال : يقول : أعلم السرّ كما أعلم العلانية ، يعني ما كتم إبليس في نفسه من الكبر والغرور (4) .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (تبدون) جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

1 ( ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ص 334 .

2 ( محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 41 .

3 ( القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ص 192 .

4 ( محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، ص 351 .

وجاء أيضا في قوله تبارك وتعالى : ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ [الآية 40] وهو يشمل سائر النعم التي ستذكر في هذه السورة ، والمراد بذكرها بالقلب إعترافا باللسان ثناءً ، وبالجوارح باستعمالها فيما يحبه ويرضيه (1) .

\*الموصول الاسمي : ( التي ) . \*صلته : (أنعمت) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وفي قوله تعالى : ﴿وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ﴾ [الآية 41] أي صدقوا يعني بالقرآن (2) .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (أنزلت) جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

ونجدُ قوله ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ﴾ [الآية 46] الظنُّ هنا بمعنى اليقين لا شك ، وهو من الأضداد ، قال "أبو عبيدة" العرب تقول لليقين ظنٌّ ، وللشك ظنٌّ ، وقد كثر استعمال الظن بمعنى اليقين (3) .

\*الموصول الاسمي : (الذين) . \*صلته : (يظنون) جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وقال تعالى ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [الآية 57] (كلوا) أي : وقلنا لهم كلوا (من الطيبات) حالات (ما رزقناكم) ولا تدخروا لغد ، ففعلوا فقطع الله ذلك عنهم وَدَوَّدَ وفسد ما خروا (4) .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (رزقناكم) جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

1 ( عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ، ج01 ، مؤسسة الرسالة ، ط01 ، (د ت) ، ص 50 .

2 ( القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ص 227 .

3 ( محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 48 .

4 ( البغوي ، معالم التنزيل ، ج01 ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط04 ، 1997 م ، ص 98 .

وفي قوله تبارك وتعالى : ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [الآية 59] (الذين) في موضع رفع ، أي فبدل الظالمون منهم قول غير الذي قيل لهم ، وذلك أنه قيل لهم : قولوا حطة ، فقالوا : حنطة ، على ما تقدم فزادوا حرفا في الكلام فلقوا من البلاء ما لقوا <sup>(1)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (الذين) . \*صلته : (ظلموا) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وفي قوله ﴿قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾ [الآية 59] وذلك أنهم بدلوا قول الحطة بالحنطة ، فقالوا بلسانهم : حطانا سمقانا أي حنطة حمراء ، استخفا بأمر الله تعالى ، وقال "مجاهد" : طأطئ لهم الباب ليحفظوا رؤوسهم فأبوا أن يدخلوها سجدا فدخلوا قولاً غير الذي قيل لهم <sup>(2)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (الذي) . \*صلته : (قيل لهم) جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وجاء في قوله ﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّنَا تَخْرُجَ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِبِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾ [الآية 61] أي نباتها الذي ليس بشجر يقوم على ساقه <sup>(3)</sup> .

\*الموصول الاسمي (ما) . \*صلته : (تنبت الأرض) جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وجاء قوله : ﴿وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ [الآية 62] هم بنو إسرائيل ، وقد مضى الكلام عليهم وإنما نذكر هنا وجه وصفهم بالذين هادوا ، ومعنى هادوا كانوا يهودا أو دانوا بدين اليهود <sup>(4)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (الذين) . \*صلته : (هادوا) جملة اسمية لا محل لها من الإعراب .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (آتيناكم) جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

1 ( القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ص 282 .

2 ( البغوي ، معالم التنزيل ، ص 99 .

3 ( عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ، ص 53 .

4 ( المرجع السابق ، ص 532 .

وفي [الآية 65] قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ﴾ أي جاوزوا الحدّ ، وأصل السبت : القطع ، قيل : سمي يوم السبت بذلك لأن الله تعال قطع فيه الخلق ، وقيل : لأن اليهود أمروا فيه بقطع الأعمال <sup>(1)</sup> ، وهم الذين ذكر الله قصتهم مبسوطة في سورة الأعراف في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [الآية 65] فأوجب لهم هذا الذنب العظيم ، أن غضب الله عليهم وجعلهم (قردة خاسئين) حقيرين ذليلين <sup>(2)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (الذين) . \*صلته : (اعتدوا) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وجاء في قوله تعالى : ﴿وَإِنَّ مِنْ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقُّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ [الآية 74] أي : وإن من الحجارة لألين من قلوبهم عمّا تدعون إليه من الحق <sup>(3)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (يتفجر منه الأنهار) جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

ونبقى مع الآية نفسها قال تعالى : ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [الآية 74] أي هلكم حتى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا يحصيها عليكم <sup>(4)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (تعملون) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وجاء قوله تعالى : ﴿مَنْ بَعْدَ مَا عَقَلُوهُ﴾ [الآية 75] بمعنى عرفوه وعلموه <sup>(5)</sup> .

1 ( البغوي ، معالم التنزيل ، ص 104 .

2 ( عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ، ص 54 .

3 ( ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ص 457 .

4 ( القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ص 316 .

5 ( المرجع نفسه ، ج 02 ، ص 04 .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (عقلوه) جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وفي الآية التي بعدها قال : ﴿بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ [الآية 76] ، بمعنى البيان والتعليم وبما علمكم الله من الدين (1) .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (فتح الله) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وجاء قوله : ﴿أُولَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [الآية 77] أو مجاز في التخصيص أي هل كان وجود أسرار دينهم في القرآن موجبا لعلمهم أن الله يعلم ما يسرون ، والمراد لازم ذلك ؛ يعلمون أنه منزل عن الله ، أي هلا كان ذلك دليلا على صدق الرسول -صلى الله عليه وسلم- عوض أن يكون موجبا لتهمة قومهم الذين تحققوا صدقهم في اليهودية ، وهذا الوجه هو الظاهر ويرجحهُ التعبير بـيعلمون بالمضارع دون علموا (2) .

\*الموصول الاسمي 1: (ما) . \*صلته : (يسرون) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

\*الموصول الاسمي 2 : (ما) . \*صلته : (يعلنون) وهي كذلك جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

ونجد في قوله أيضا ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْسَتْ رُءُوسُهُمْ تَمَنَّاءَ قَلِيلًا﴾ [الآية 79] وهؤلاء صنف آخر من اليهود وهم الدعاة لإلى الضلال بالنزور والكذب على الله ، وأكل أموال الناس بالباطل (3) .

\*الموصول الاسمي : (الذين) . \*صلته : (يكتبون) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

1 ( محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، ص 570 .

2 ( المرجع نفسه ، ص 572 .

3 ( ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ص 466 .

تأتي [الآية 79] قائلاً عزّ وجلّ : ﴿فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ يعني ما كتبوا<sup>(1)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (كتبت أيديهم) وهي أيضا جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .  
وفي [الآية 85] نجده يقول سبحانه وتعالى : ﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي  
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ابتداءً وخبراً ، والخزي الهوان ، وقال "الجوهري" وخزي - بالكسر - يخزي خزياً ، إذا  
ذلّ وهان<sup>(2)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (من) . \*صلته : (يفعل) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وجاء في قوله تعالى : ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا  
تَقْتُلُونَ﴾ [الآية 87] (تهوى) مضارع هوى بكسر الواو إذا أحبّ ، والمراد به ما تميل إليه  
أنفسهم من الانحلال عن القيوم الشرعية والانغماس في أنواع الملذات والتصميم على العقائد  
الضالة<sup>(3)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (لا تهوى) جملة اسمية لا محل لها من الإعراب .

قال "إسحاق" عن "محمد" عن "عكرمة" -أو سعيد- عن "ابن العباس" في قوله تعالى : ﴿فَبَاءُوا  
بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾ [الآية 90] ، قال "ابن العباس" فالغضب على الغضب ، فغضبهم عليهم  
فيما كانوا ضيعوا من التوراة وهي معهم ، وغضب عليهم بكفرهم بهذا النبي الذي بعثه الله  
إليهم<sup>(4)</sup> .

1 ( البغوي ، معالم التنزيل ، ص 115 .

2 ( القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ص 317 .

3 ( محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، ص 598 .

4 ( ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ص 488 .

\*الموصول الاسمي : (من) . \*صلته : (يشاء) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وفي الآية التي بعدها نجد ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [الآية 91] أي على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم - وصدقوه واتبعوه .

وننتقل إلى [الآية 95] في قوله تعالى : ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ تحقيقا لكذبهم ، وأيضا لو تمنوا الموت لماتوا ، كما روي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال «لو أنّ اليهود تمنوا الموت لماتوا ورأوا مقامهم من النار» (1) .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (قدمت أيديهم) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وفي الآية الموالية لها قال تعالى : ﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [الآية 96] ، ومعناها : أراد بالذين أشركوا الجوس ، قاله "أبو العالية" و"الربيع" سمو مشركين لأنهم يقولون بالنور والظلمة (2) .

\*الموصول الاسمي : (الذين) . \*صلته : (أشركوا) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وفي قوله تعالى ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الآية 101] جاءت بمعنى طرح طائفة منهم كتاب الله الذي بأيديهم مما فيه البشارة بمحمد -صلى الله عليه وسلم- وراء ظهورهم ، أي تركوها كأنهم لا يعلمون ما فيها ، وأقبلوا على تعلم السحر واتباعه ، ولهذا أرادوا كيدا برسول الله -صلى الله عليه وسلم- (3) .

\*الموصول الاسمي : (الذين) . \*صلته : (أوتوا) وهي أيضا جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

1 ( القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ص 324 .

2 ( البغوي ، معالم التنزيل ، ص 123 .

3 ( ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ص 513 .

وبعد هذا جاء في قوله تعالى : ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ﴾ [الآية 102] وهذا إخبار من الله تعالى عن طائفة الذين نبدوا الكتاب بأنهم اتبعوا السحر أيضا ، وهم اليهود (1) .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (تتلوا) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

ونبقى مع الآية نفسها حيث قال تعالى : ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾ [الآية 102] أي : علم السحر الذي يكون سببا في التفريق بين الزوجين من حيلة وتمويه كالنفس في العقد ، ونحو ذلك مما يحدث الله عنده الفرق والنشوز والخلاف إبتلاء منه لا أنّ السحر له في نفسه (2) .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (يفرقون) فهي أيضا جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وننتقل إلى [الآية 113] حيث قال تعالى : ﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ أي إنه تعالى يجمع بينهم يوم الميعاد ، ويفصل بينهم بقضائه العدل الذي لا يجوز فيه ، ولا يظلم مثقال ذرة (3) .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (كانوا فيه يختلفون) وهي جملة لا محل لها من الإعراب .

وفي [الآية 114] قال ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ﴾ بمعنى منعها كراهة أن يذكر ، وهو حكم عام الجنس مساجد الله ، وأن مانعها من ذكر الله مفرط في الظلم ، والسبب فيه أنّ النصارى كانوا يطرحون في بيت المقدس الأذى ، ويمنعون الناس أن يصلوا فيه ، وأن الروم

1 ( القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ص 30 .

2 ( الزمخشري ، الكشاف ، ص 90 .

3 ( ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج 02 ، ص 24 .

غزو أهله فخره ، وأحرقوا التوراة ، وقتلوا وسبوا ، وقيل : أراد به منع المشركين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يدخل المسجد الحرام عام الحديبية<sup>(1)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (من) . \*صلته : (منع) وهي كذلك جملة لا محل لها من الإعراب .

وقال تعالى ﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [الآية 118] أي كفار الأمم الخالية<sup>(2)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (الذين) . \*صلته : (من قبلهم) وهي شبه جملة لا محل لها من الإعراب .

وفي قوله تبارك وتعالى : ﴿الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ﴾ [الآية 121] قال "قتادة" هم أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - والكتاب على هذا التأويل القرآن<sup>(3)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (الذين) . \*صلته : (أتيناهم) وهي جملة لا محل لها من الإعراب .

وفي [الآية 126] قال تعالى : ﴿مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ بدل بعض من قوله (أهله) يفيد تخصيصه لأن أهله عام ، وإذ هو اسم جمع مضاف وبدل البعض مخصص<sup>(4)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (من) . \*صلته : (آمن) وهي جملة لا محل لها من الإعراب .

وقال تبارك وتعالى : ﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ [الآية 130] قال "ابن العباس" : من خسر نفسه

وقال "الكلبي" : ضل من قبل نفسه ، وقال "أبو عبيدة" : أهلك نفسه ، وقال "ابن كيسان"

1 ( الزمخشري ، الكشاف ، ص 93 .

2 ( البغوي ، معالم التنزيل ، ص 142 .

3 ( القرطبي ، جامع لأحكام القرآن ، ص 66 .

4 ( محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، ص 715 .

و"الزجاج" : معناه جهل نفسه ، والسفهة الجهل وضعف الرأي ، وكل سفيه : جاهل ، وذلك أن من عبد غير الله فقد جهل نفسه (1) .

\*الموصول الاسمي : (من) . \*صلته : (سفه) وهي جملة لا محل لها من الإعراب .

وقال تعالى : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ [الآية 134] أي أن السلف الماضين من آبائكم من الأنبياء والصالحين لا ينفعكم انتسابكم إليهم إذا لم تفعلوا جبراً يعود نفعه عليكم ، فإن لهم أعمالهم ولكم أعمالكم (2) .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (كسبتم) وهي كذلك جملة لا محل لها من الإعراب .

وقال تبارك وتعالى ﴿ قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا ﴾ [الآية 136] والمراد بما أنزل إلينا القرآن ، وبما عطف عليه ما أنزل على الأنبياء والرسل من وحي وما أتوه من الكتب ، والمعنى أنا آمننا بأن الله أنزل تلك الشرائع (3) .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (أنزل إلينا) وهي جملة لا محل لها من الإعراب .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ ﴾ [الآية 140] أي أخفى : وهي علمهم بأن سيدنا إبراهيم -عليه السلام- وبنيه كانوا مسلمين وأن محمد -صلى الله عليه وسلم- حق ورسول أشهدهم الله عليه في كتبهم (4) .

\*الموصول الاسمي : (من) . \*صلته : (كنتم) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

1 ( البغوي ، معالم التنزيل ، ص 152 - 153 .

2 ( ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ص 447 - 448 .

3 ( محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، ص 739 .

4 ( البغوي ، معالم التنزيل ، ص 158 .

وفي [الآية 142] قال عز وجل : ﴿ مَا وَلَّهُمْ عَن قِبَلِهِمُ اللَّاتِي كَانُوا عَلَيْهَا ﴾ ، يعني بيت المقدس والقبلة فعلة من المقابلة نزلت في اليهود ومشركي مكة وطعنوا في تحويل القبلة من البيت المقدس إلى مكة ، فقالوا لمشركي مكة : قد تردد على محمد أمره فاشتاق إلى مولده وقد توجه نحو بلدكم وهو راجع إلى دينكم<sup>(1)</sup> ، فقال الله تعالى : ﴿ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ﴾ [الآية 142] .

\*الموصول الاسمي : (التي) . \*صلته : (كانوا) وهنا أيضا نجدها جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وبعدها مباشرة قال عز وجل : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا ﴾ [الآية 143] قيل : المراد بالقبلة الأولى لقوله (كنتم عليها)<sup>(2)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (التي) . \*صلته : (كنتم عليها) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وننتقل إلى [الآية 145] حيث قال تعالى : ﴿ وَلَئِن أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۖ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ، أي ولئن فرض وقدّر أنك سايرتهم على أهوائهم ، واتبعت ما يهوونه ويجبونه بعد وضوح البرهان الذي جاء عن طريق الوحي<sup>(3)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (جاءك) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

1 ( المرجع السابق ، ص 158 .

2 ( القرطبي ، الجامع لأحكام التنزيل ، ص 105 .

3 ( محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 104 .

وقال في [الآية 151] : ﴿وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ ، أي يعلمكم أحكام الكتاب المجيد والسنة النبوية المطهرة ، أي يعلمكم من أمور الدنيا والدين الشيء الكثير الذي لم تكونوا تعلمونه (1) .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (لم تكونوا تعلمون) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وقال عز وجل : ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتٌ بَلْ أحيَاءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾ [الآية 154] ، أي لا تقولوا للشهداء إنهم أموات بل هم أحياء عند ربهم يرزقون ولكن لا تشعرون بذلك لأنهم في حياة برزخية أسمى من هذه الحياة (2) .

\*الموصول الاسمي : (من) . \*صلته : (يقتل) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وفي الآية الموالية [الآية 160] يقول تبارك وتعالى ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ أي إلا الذين ندموا على ما صنعوا ، وأصلحوا ما أفسدوه بالكلمات ، وبينوا للناس حقيقة ما أنزل الله فأولئك يقبل الله توبتهم ويشملهم برحمته (3) .

\*الموصول الاسمي : (الذين) . \*صلته : (تابوا) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وفي [الآية 164] قال : ﴿وَالْفُلْكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ﴾ ، أي السفن الضخمة الكبيرة التي تسير في البحر على وجه الماء ، وهي موقرة بالأثقال .

\*الموصول الاسمي : (التي) . \*صلته : (تجري) وهي أيضا جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

1 ( المرجع السابق ، ص 106 .

2 ( المرجع نفسه ، ص 107 .

3 ( ينظر : محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 108 .

وفي الآية الموالية لها نجده يقول : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا﴾ [الآية 165] أي ومن الناس من تبلغ لهم الجهالة أن يتخذ من غير الله أندادا ، أي رؤساء وأصناما<sup>(1)</sup>.

\*الموصول الاسمي : (من) . \*صلته : (يتخذ) وهي كذلك جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وفي قوله تبارك وتعالى : ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾ [الآية 166] ، أي تبرأ الرؤساء من الأتباع .

\*الموصول الاسمي : (الذين) . \*صلته : (اتبعوا) ونوعها جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وفي الآية الموالية لها نجده يقول : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا﴾ [الآية 167] ، أي تمنى الأتباع لو أن لهم رجعة إلى الدنيا ليتبرؤوا من هؤلاء الذين أضلوهم السبيل ، كما تبرأ الرؤساء من الأتباع في ذلك اليوم العصيب<sup>(2)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (تبرؤوا) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وفي [الآية 169] قال تعالى : ﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ، أي إنما يأمركم عدوكم الشيطان بالأفعال السيئة ، وأغلظ منها الفاحشة كالزنا ونحوه ، وأغلظ من ذلك وهو القول على الله بلا لم يندخل في هذا كل كافر وكل مبتدع أيضا .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (تعلمون) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وفي قوله عز وجل : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا﴾ [الآية 170] ، أي إذا قيل لهؤلاء الكفرة المشركين اتبعوا ما أنزل الله على رسوله ، واتركوا ما أنتم

1 ( ينظر : المرجع السابق ، ص 111 .

2 ( محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 112 .

عليه من الضلال والجهل ، قالوا في جواب ذلك بل نتبع ما ألفينا أي وجدنا عليه آباءنا ، أي من عبادة الأصنام والأنداد (1) .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (ألفينا) وهي أيضا جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وفي الآية الموالية قال تعالى : ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً﴾ [الآية 171] ، أي فيما هم فيه : الغي ، الجهل ، الضلال ، كالدواب السارحة التي لا تفقه ما يقال لها بل نعق بها راعيها ، أي دعاها إلى ما يرشدها لا تفقه ما يقول ولا تفهمه ، بل إنما تسمع صوته فقط (2) .

\*الموصول الاسمي 1: (الذي) . \*صلته : (ينعق) وهي كذلك جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

\*الموصول الاسمي 2 : (ما) . \*صلته : (يسمع ) وهي كذلك جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وفي قوله تبارك وتعالى : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [الآية 172] أي خاطب المؤمنين لأنهم الذين ينتفعون بالتوجيهات الربانية ، والمعنى كلوا يا أيها المؤمنون من المستلذات وما طاب من الرزق الحلال الذي رزقكم الله إياه (3) .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (رزقناكم) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وقال تعالى : ﴿وَمَا أَهْلٌ بِهِ لغيرِ اللَّهِ﴾ [الآية 173] أي ذكر عليه غير اسم الله وهي ذبيحة الجحوسي والوثني والمعطل ، فالوثني يذبح للأوثان ، والجحوسي للنار ، والمعطل لا يعتقد شيئا فيذبح

1 ( ينظر : ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ص 146 .

2 ( المرجع نفسه ، ص 147 .

3 ( محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 114 .

لنفسه ، والإهلال أي رفع الصوت والمراد ما ذبح للأنصاب والأوثان ، لا ما ذكر عليه اسم المسيح<sup>(1)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (أهل به) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وقال تعالى في [الآية 173] : ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ ، ويعني التوراة فادعّ النصارى أن فيها صفة سيدنا عيسى -عليه السلام- وأنكر اليهود صفته ، وقيل خالفوا آبائهم وسلفهم في التمسك بها ، وقيل : خالفوا ما في التوراة من صفة محمد -صلى الله عليه وسلم- واختلفوا فيها ، وقيل : المراد القرآن ، والذين اختلفوا كفار قريش ، يقول بعضهم : هو سحر وبعضهم يقول : أساطير<sup>(2)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (الذين) . \*صلته : (اختلفوا) وهي أيضا جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وفي الآية الموالية [الآية 177] قال : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا﴾ أي هؤلاء الذين اتصفوا بهذه الصفات هم الذين هم الذين صدقوا في إيمانهم ، لأنهم حققوا الإيمان القلبي بالأقوال والأفعال فهؤلاء هم الذين صدقوا<sup>(3)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (الذين) . \*صلته : (صدقوا) وهي كذلك جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

1 ( القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ص 33 .

2 ( المرجع نفسه ، ص 52 - 53 .

3 ( ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، ج 02 ، ص 161 .

وننتقل إلى الآية المولية في قوله تعالى : ﴿فَمَنْ أَعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الآية 178]

أي قتل بعد أخذ الدية أو قبولها فله عذاب من الله أليم موجع شديد ، وهكذا حدثنا وروي عن "ابن العباس" و"مجاهد" و"عطاء" (1) .

\*الموصول الاسمي : (من) . \*صلته : (اعتدى) ، وهي كذلك جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وفي قوله تعالى : ﴿فَمَنْ بَدَلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ﴾ [الآية 181] ، قال "الحسن" : هي الوصية ومن بدلها بعد ما سمعها ، فإن إثمها على من بدلها (2) .

\*الموصول الاسمي 1 : (ما) . \*صلته : (سمعه) ، وهي أيضا جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

\*الموصول الاسمي 2 : (ما) . \*صلته : (بدل) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وننتقل إلى [الآية 183] حيث يقول تعالى : ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾

أي في أول الإسلام ثلاثة أيام من كل شهر ويوم عاشوراء ، وهم اليهود في قول "ابن العباس" : ثلاثة أيام ويوم عاشوراء ، فصام -صلى الله عليه وسلم- كذلك حين قدومه المدينة سبعة عشر شهرا ، ثم نسخ هذا في هذه الأمة بشهر رمضان (3) .

\*الموصول الاسمي 1 : (ما) . \*صلته : (كتب) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

\*الموصول الاسمي 2 : (الذين) . \*صلته : (من قبل) متعلق بمحذوف تقديره استقر .

1 ( المرجع سابق ، ص 165 .

2 ( ابن أبي زمنين ، تفسير القرآن العزيز ، م 01 ، الفاروق الحديثة ، ط 01 ، 2002 م ، ص 199 .

3 ( القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج 03 ، ص 126 .

وفي قوله تعالى : ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ [الآية 184] ، أي وعلى الذين يستطيعون صيامه مع المشقة لشيخوخة أو ضعف ، إذا أفطروا عليهم فدية طعام مسكين لكل يوم<sup>(1)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (الذين) . \*صلته : (يطيقون) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وفي [الآية 185] قال تبارك وتعالى : ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ ، أي الأيام المعدودات التي فرضتها عليكم أيها المؤمنون ، هي شهر رمضان الذي ابتدأ فيه نزول القرآن حال كونه هداية للناس لما فيه من إرشاد وإعجاز وآيات واضحة تفرق بين الحق والباطل .

\*الموصول الاسمي : (الذي) . \*صلته : (أنزل فيه القرآن) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وجاء قوله عز وجل في [الآية 187] ﴿فَالَّذِينَ بَشِرُوا هُنَّ وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ بمعنى جامعهن في ليالي الصوم واطلبوا بنكاحهن الولد ولا تباشرنهن لقضاء الشهوة فقط<sup>(2)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (كتب الله) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وقال تبارك وتعالى : ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا﴾ [الآية 190] أي : إنما هو تهيج وإغراء بالأعداء الذين همتهم قتال الإسلام وأهله ، أي يقاتلونكم فقاتلوهم أنتم<sup>(3)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (الذين) . \*صلته : (يقاتلون) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

1 ( محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 121 .

2 ( ينظر : المرجع السابق ، ص 122 .

3 ( ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن الكريم ، ج 03 ، ص 213 .

وننتقل إلى [الآية 196] حيث يقول تعالى فيها : ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ ذكروا أن هذه الآية نزلت في السنة ست أي عام الحديبية ، حين حال المشركون بين الرسول -صلى الله عليه وسلم- وبين الوصول إلى البيت ، وأنزل الله في ذلك سورة الفتح بكاملها ، وأنزل لهم رخصة أن يذبحوا ما معهم من الهدي ، وكان سبعين بدنة <sup>(1)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (اسيسر) ، وهي أيضا جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وفي قوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا﴾ [الآية 202] هو الرجل يأخذ مالا يحج به عن غيره فيكون له ثواب <sup>(2)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (كسبوا) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وفي [الآية 204] يقول سبحانه وتعالى : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ وهو المنافق الذي يقرّ بالإيمان في العلانية.

\*الموصول الاسمي : (من) . \*صلته : (يعجبك قوله) ونوعها جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

ونبقى مع الآية نفسها في قوله تعالى : ﴿وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ [الآية 204] ، أي من الكفر والجحود بما أقرّ به في العلانية <sup>(3)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (في قلبه) ، متلق بمحذوف تقديره استقرّ .

1 ( ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن الكريم ، ج 02 ، ص 227 .

2 ( المرجع نفسه ، ص 262 .

3 ( ينظر : ابن أبي زمنين ، تفسير القرآن العزيز ، ج 01 ، ص 213 .

ومن هنا ننتقل إلى [الآية 207] حيث قال : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ﴾ ، أي يبيع نفسه بالجهاد<sup>(1)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (من) . \*صلته : (يشري) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وفي قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الآية 212] أي أريد من الذين اتقوا المؤمنين الذين سخر منهم الذين كفروا ، لأن أولئك المؤمنين كانوا متقين<sup>(2)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (الذين) . \*صلته : (اتقوا) وهي أيضا جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وفي الآية المولوية لها نجده يقول : ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ [الآية 213]

أي التعريض بأهل الكتاب وهم أشهر أهل الشرائع يومئذ فيما صنعوا بكتبهم من الاختلاف فيها وهذا من بديع استطراد القرآن في توبيخ أهل الكتاب خاصة اليهود<sup>(3)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (اختلفوا) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وقال سبحانه وتعالى : ﴿وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ﴾ [الآية

214] أي مستهم الأمراض والأسقام والآلام والمصائب والنوائب<sup>(4)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (الذين) . \*صلته : (خلوا) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

1 ( المرجع السابق ، ص 214 .

2 محمد الطاهر بن عاشور ، التقرير والتنوير ، ج 02 ، ص 297 .

3 ( المرجع نفسه ، ص 309 .

4 ( ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن الكريم ، ج 02 ، ص 281 .

و يقول تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾ [الآية 218] ، والهجرة معناها الانتقال من موضوع إلى موضع ، وقصد ترك الأول إيثارا للثاني ، والهجر ضد الوصل ، وقد هجره هجرا وهجرانا ، والمهاجرة من أرض إلى أرض والتهاجر أي التقاطع <sup>(1)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (الذين) . \*صلته : (هاجروا) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وبعدها نتقل إلى قوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ [الآية 222] ورجع "الطيري" قراءة تشديد الطاء ، وقال : هي بمعنى يغتسلن لإجماع الجميع على أن حراما على الرجل أن يقرب امرأته بعد انقطاع الدم حتى تطهر <sup>(2)</sup> .

وفي [الآية 224] ﴿أَنْ تَبْرُوا وَتَتَّقُوا﴾ ، معناها : أقلوا الإيمان لما فيه من البرّ والتقوى ، فإن الإكثار يكون معه الحنث وقلة رعي لحق الله تعالى <sup>(3)</sup> .

\*الموصول الحرفي : (أن) الحرف المصدرى . \*صلته : (تبروا) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وفي الآية الموالية لها : ﴿وَلَكِنَّ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ [الآية 225] أي هو في الرجل يقول هو مشرك إن فعل ، أي : هذا لغو ، إلا أن يعقد الإشراك بقلبه ويكسبه <sup>(4)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (كسبت قلوبهم) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

1 ( القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج 03 ، ص 432 .

2 ( المرجع نفسه ، ص 487 .

3 ( القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج 04 ، ص 13 .

4 ( المرجع نفسه ، ص 21 .

وقال تبارك وتعالى : ﴿لِّلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِن نِّسَابِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ [الآية 226] ويؤلون معناها يحلفون ، والمصدر إيلاء وألوة وإلوة ، ومعلوم أن (يقسمون) تفسير (يؤلون) أي الحلف (1) .

\*الموصول الاسمي : (الذين) . \*صلته : (يؤلون) ، وهي أيضا جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وقال سبحانه وتعالى : ﴿وَلَا تَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمَنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ [الآية 228] ، أي أنه لما دار أمر العدة على الحيض والإطهار والإطلاع عليهما إلا من جهة النساء ، جعل القول قولها إذ ادّعت انقضاء العدة أو عدمها ، وجعلهن مؤتمنات على ذلك ، وقال "سليمان بن يسار" : ولم تؤمر أن نفتح النساء فننظر إلى فروجهنّ ، ولكن كل ذلك إذ كنّ مؤتمنات (2) .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (خلق الله) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

ويقول تعالى : ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾ [الآية 229] أي لّ على جوار الخلع بأكثر مما أعطاهما (3) .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (افتدت) ونوعها جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

ويقول تبارك وتعالى : ﴿مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [الآية 232] أي أيها الناس من يؤمن بشرع الله ويخاف وعيد الله وعذابه في الدار الآخرة ، وما فيها من جزاء (4) .

\*الموصول الاسمي : (من) . \*صلته : (كان منكم يؤمن) ونوعها جملة اسمية لا محل لها من الإعراب .

1 ( المرجع السابق ، ص 22 .

2 ( القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج 04 ، ص 04 ، ص 45 .

3 ( المرجع نفسه ، ص 89 .

4 ( ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن الكريم ، ج 02 ، ص 372 .

و يقول عز وجلّ : **وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ** [الآية 233] أي إذا اتفقت الوالدة والوالد على أن يستلم منها الولد ، إما العذر منها أو عذر له فلا جناح عليهما في بذله ، ولا عليه في قبوله منها ، إذا سلمها أجزتها الماضية بالتي هي أحسن واسترضع لولده غيرها بالأجرة بالمعروف<sup>(1)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (آتيانهم) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وفي قوله تعالى : **﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾** [الآية 234] ، وهذا أمر من الله للنساء يتوفى عنهن أزواجهن أن : يتعدد أربعة أشهر وعشر ليالٍ وهذا الحكم يشمل الزوجات المدخول بهنّ وغير المدخول بهنّ بالإجماع<sup>(2)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (الذين) . \*صلته : (يتوفون) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وقال تعالى : **﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾** [الآية 235]

قال : التعريض أي أن يقول إني أريد التزويج ، وإني أحب امرأة من أمرها ومن أمرها ، يعرض لها بالقبول بالمعروف<sup>(3)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (عرضتم) جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

1 ( المرجع السابق ، ص 377 .

2 ( ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن الكريم ، ج 02 ، ص 377 .

3 ( المرجع نفسه ، ص 283 .

وننتقل إلى [الآية 237] ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا

فَرَضْتُمْ﴾، أي إذا طلقتموهنَّ قبل الجماع وقد كنتم ذكرتم لهنَّ مهراً معيناً فالواجب عليكم أن تدفعا

نصف المهر المسمى لهنَّ لأنه طلاق قبل المسيس (1) .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (فرضتم) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وقال تبارك وتعالى : ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فِرْجَالاً أَوْ رُكْبَاناً فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ

تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ [الآية 239] أي فإذا زال الخوف وجاء الأمن .

فأقيموا الصلاة مستوفية لجميع الأركان ، كما أمركم الله وعلى الوجه الذي شرعه لكم (2) .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (علم) جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

ثم ننتقل إلى [الآية 243] حيث يقول عز وجل : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ

حَدَرَأَلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ ؛ أي ألم يصل إلى سمعك يا محمد أو أيها المخاطب

حال أولئك القوم الذين خرجوا من وطنهم وهم أُلوف مؤلفة (3) .

\*الموصول الاسمي : (الذين) . \*صلته : (خرجوا) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وقال تبارك وتعالى : ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَمْضَعَفًا كَثِيرَةً﴾ [الآية

245] ، أي حلالاً محتسباً (4) .

1 ( محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 152 .

2 ( محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 154 .

3 ( المرجع نفسه ، ص 156 .

4 ( ابن أبي زمنين ، تفسير القرآن العزيز ، ج 01 ، ص 244 .

\*الموصول الاسمي : (الذي) . \*صلته : (يقرض) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وقال تعالى : ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ ﴾

[الآية 248] أي الأمر في ذلك بالتأبوت ، إما مكتوب فيه ، وإما أن نفي الإتيان به وهو كالأمر

بذلك ، وأسند الترك إلى آل موسى وآل هارون من حيث كان الأمر مندرجا من قوم إلى قوم

وكلهم آل موسى وآل هارون ، وآل الرجل قرابته <sup>(1)</sup> .

الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (ترك) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

وفي الآية الموالية لها قال تعالى : ﴿ إِلَّا مَن آغْرَفَ عُورَةً بِإِدِهِ ﴾ [الآية 249] ، والاعتراف بمعنى

الأخذ من الشيء باليد وبالآلة ، ومنه المغرفة ، والغرف مثل الاعتراف <sup>(2)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (من) . \*صلته : (اغترف) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

في [الآية 253] نجده يقول سبحانه وتعالى : ﴿ مِّنْهُمْ مَّن كَلَّمَ اللَّهُ ﴾ منهم من فضله الله بأن كلمه

من غير سفير وهو سيدنا موسى -عليه السلام- <sup>(3)</sup> .

الموصول الاسمي : (من) . \*صلته : (كلم الله) وهي أيضا جملة فعلية لا محل لها من الإعراب .

ثم ننتقل إلى [الآية 255] حيث يقول عز وجل : ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ ومعنى هذا

جميع ما في السموات والأرض ملكه وعبيده وتحت قهره وسلطانه .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (في السموات) متعلق بمحذوف تقديره استقر .

1 ( محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 158 .

2 ( القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج 04 ، ص 238 .

3 ( ينظر : الزنجشيري الخوارزمي ، تفسير الكشاف ، ص 143 .

\*الموصول الاسمي 2 : (ما) . \*صلته : (في الأرض) متعلق بمحذوف تقديره استقرّ .

ثم نتقل إلى قوله تبارك وتعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ﴾ [الآية 258] أي هذا الذي حاجَّ إبراهيم في ربه وهو ملك بابل : نمروذ بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح<sup>(1)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (الذي) . \*صلته : (حاجّ) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب.

وفي الآية نفسها قال : ﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ [الآية 258] بمعنى إنما الدليل على وجود حدوث هذه الأشياء المشاهدة بعد عدمها ، وعدمها بعد وجودها ، وهذا دليل على وجود الفاعل المختار ضرورة لأنها لم تحدث نفسها ، فلا بدّ لها من موجد أوجدها وهو الرّب الذي أدعوا إلى عبادته وحده لا شريك له.

\*الموصول الاسمي : (الذي) . \*صلته : (يحي) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب.

وفي الآية الموالية لها نجده يقول عزّ وجلّ : ﴿أَو كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ [الآية 259] وهذه القصة الثانية ، وهي مثل لمن أراد الله هدايته ، والمعنى ألم ينته إلى علمك كذلك مثل الذي مرّ على قرية وقد سقطت سقوفها على جدرانها وهي قرية بيت المقدس لما خر بها بختنصر<sup>(2)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (الذي) . \*صلته : (مرّ) وهي كذلك جملة فعلية لا محل لها من الإعراب.

1 ( ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن الكريم ، ج 02 ، ص 450 .

2 ( ينظر : محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 165 .

وفي [الآية 261] قال تعالى : ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ﴾ فقال "سعيد بن جبير" يعني في طاعة الله (1) .

\*الموصول الاسمي : (الذين) . \*صلته : (ينفقون) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب.

وقال تبارك وتعالى : ﴿وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ [الآية 267] يعني النبات والمعادن والركام (2) .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (أخرجنا) وهي أيضا جملة فعلية لا محل لها من الإعراب.

وفي [الآية 273] قال سبحانه وتعالى : ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ، أي حبسوا أنفسهم عن التصرف في معاشهم خوف العدو (3) .

الموصول الاسمي : (الذين) . \*صلته : (أحسروا) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب.

ثم نتقل إلى قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾ ، [الآية 275] بمعنى يأخذون فعبّر عن الأخذ بالأكل لأن الأخذ إنما يراد للأكل والربا في اللغة الزيادة مطلقا (4) .

\*الموصول الاسمي : (الذين) . \*صلته : (يأكلون) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب.

وفي [الآية 275] قال : ﴿فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ ، أي من الربا لاتباعه عليه منه في الدنيا لا في الآخرة (5) .

1 ( ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن الكريم ، ج 02 ، ص 457 .

2 ( القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج 04 ، ص 344 .

3 ( المرجع السابق ، ص 372 .

4 ( المرجع نفسه ، ص 381 .

5 ( القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج 04 ، ص 401 .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (سلف) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب.

ثم قال تبارك وتعالى : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ [الآية 278] بمعنى ما بقي مما أربوا فيه في الجاهلية ألا يأخذوه ، وما أخذوا قبل إسلامهم فهو حلال لهم <sup>(1)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (ما) . \*صلته : (بقي) ونوعها جملة فعلية لا محل لها من الإعراب.

وقال سبحانه وتعالى : ﴿وَلِيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾ [الآية 282] ، أي لا يكن المملي إلا من وجب عليه الحق لأنه هو المشهود على ثباته في ذمته وإقراره به ، والإملاء والإملال لغتان قد نطق بهما القرآن <sup>(2)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (الذي) . \*صلته : (عليه الحق) ونوعها جملة اسمية لا محل لها من الإعراب .

ثم تأتي الآية الموالية لها بقوله عز وجل : ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمْنَتَهُ، وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ [الآية 283] ، فروى "أبي حاتم" بإسناد جيد عن "أبي سعيد الخدري" أنه قال "الشعي" : إذا اتمن بعضكم بعضا فلا بأس أن لا تكتبوا أو لا تشهدوا <sup>(3)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (الذي) . \*صلته : (أئتمن) وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب.

وفي [الآية 284] نجد يقول : ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ فيخبر الله أن له ملك السموات والأرض ، وما فيهن بينهن وأن المطلع

1 ( ابن أبي زمنين ، تفسير القرآن العزيز ، ج 01 ، ص 266 .

2 ( المرجع نفسه ، ص 266 .

3 ( ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن الكريم ، ج 02 ، ص 513 .

على ما فيهنّ لا تخفى عليه الظواهر ولا السرائر والضمائر وإن دقت وخفيت ، وأخبر أنه سيحاسب عباده على ما فعلوه وما أخفوه في صدورهم<sup>(1)</sup> .

\*الموصول الاسمي 1 : (ما) . \*صلته : (في السموات) جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره استقرّ .

\*الموصول الاسمي 2 : (ما) . \*صلته : (في الأرض) جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره استقرّ .

\*الموصول الاسمي 3 : (ما) \*صلته : (في الأنفس) جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره استقرّ .

ونختم بقوله تعالى [الآية 286]: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾

أي لا تكلفنا من الأعمال الشاقة وإن أطقناها ، كما شرعته للأمم الماضية قبلنا من الأغلال والآصار التي كانت عليهم ، التي بعثت نبيك محمد -صلى الله عليه وسلم- نبي الرحمة لوضعه في شرعه الذي أرسلته به من الدين الحنيف السهل السمح<sup>(2)</sup> .

\*الموصول الاسمي : (الذين) . صلته : (من قبل) جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره استقرّ .

## 02/ حذف عائد الموصول :

لقد ورد في القرآن الكريم حذف عائد الموصول ، وقد ورد في سورة البقرة خمسة عشر

موضعا وهي :

1 ( المرجع السابق ، ص 514 .

2 ( المرجع نفسه ، ص 527 .

قال تعالى : ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ ۚ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الآية 23] حيث حذف العائد المنصوب وهو المفعول به في قوله (مما نزلناه) والتقدير (مما نزلناه)<sup>(1)</sup> .

وفي قوله تعالى : ﴿قَالَ إِنِّي أَغْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الآية 30] حذف العائد المنصوب من صلة الموصول في قوله (ما لا تعلمون) والتقدير (ما لا تعلمونه) .

وننتقل إلى قوله تعالى : ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾ [الآية 32] حيث حذف عائد صلة الموصول المفعول به في قوله (ما علمتنا) والتقدير (ما علمتنا إياه) .

وفي [الآية 33] يقول تبارك وتعالى : ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ فهذا حذف عائد صلة الموصول وهو المفعول به في قوله (تبدون تكتمون) والتقدير (ما تبدونه ، ما تكتمونونه)<sup>(2)</sup> .

وفي قولع تعالى : ﴿وَوَآمَنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرٍ بِهِ﴾ [الآية 41] حذف عائد الصلة في قوله (بما أنزلت) والتقدير (بما أنزلته) ، وهناك من جعل (ما) المصدرية والتقدير (وآمنوا بإنزالي لما معكم من التوراة)<sup>(3)</sup> .

1 ( أبي حيان الأندلسي ، البحر المحيط ، ج01 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، ط 02 ، 1992 م ، ص 168 .  
2 ( سامية مونس خليل أبو سعيان ، عوارض التركيب في سورة البقرة ، دراسة نحوية وصفية ، رسالة ماجستير في النحو والصرف ، جامعة غزة ، الموسم الجامعي : 2012 م ، ص 37 .  
3 ( أبي حيان الأندلسي ، البحر المحيط ، ج01 ، ص 282 .

وفي قوله تبارك وتعالى : ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادْرَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [الآية 72] وهنا حذف العائد الصلة في قوله (ما كنتم تكتمون) والتقدير (ما كنتم تكتمونه) أو : (ما كنتم تكتمون من أمر القتل وقاتله) <sup>(1)</sup> .

وفي قوله عز وجل : ﴿أُولَآئِكَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [الآية 77] حذف المفعول به وهو عائد الصلة في قوله (ما يسرون وما يعلنون) والتقدير (ما يسرونه وما يعلنونه) ، أي يسرون الكفر ويعلنون الإيمان وقيل العداوة والصداقة <sup>(2)</sup> .

وفي [الآية 79] قال تعالى : ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِمَّا كَسَبُوا﴾ ، وهنا حذف عائد الصلة في قوله (مما كتبت ، مما يكسبون) والتقدير : (مما كتبه ، مما يكسبونه) وقيل المراد :، بما يكسبون الأعمال السيئة <sup>(3)</sup> .

وفي قوله تعالى : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا﴾ [الآية 93] حيث حذف عائد صلة الموصول وهو المفعول به في قوله (ما آتيناكم) والتقدير : (ما آتيناكم إياه) .

وفي [الآية 102] قال تعالى : ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانِ عَلَىٰ مَلِكٍ سُلَيْمَانَ﴾ ، فما موصولة صلتها (تتلوا) وقد حذف عائد الصلة في قوله (ما تتلوا) ، والتقدير (ما تتلوه) <sup>(4)</sup> .

1 ( المرجع نفسه ، ص 419 .

2 ( المرجع السابق ، ص 443 .

3 ( أبي حيان الأندلسي ، البحر المحيط ، ج 01 ، 448 .

4 ( المرجع نفسه ، ص 522 .

وقال تعالى : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا﴾ [الآية 170] حذف عائد صلة الموصول في قوله ( ما أنزل الله ) والتقدير ( ما أنزله الله )<sup>(1)</sup> .

وفي قوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [الآية 202] ، وهنا حذف عائد صلة الموصول في قوله ( مما كسبوا ) والتقدير ( مما كسبوه ) ويجوز أن تكون ما موصولة مصدرية والتقدير : ( من كسبهم )<sup>(2)</sup> .

وقال تعالى : ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [الآية 228] حذف الصلة في قوله ( ما خلق الله ) والتقدير ( ما خلقه الله )<sup>(3)</sup> .

وقوله تعالى : ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى هُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الآية 262] حذف عائد الصلة في قوله ( ما أنفقوا ) والتقدير ( ما أنفقوه ) ويجوز أن تكون ما المصدرية والتقدير ( إنفاقهم )<sup>(4)</sup> .

وفي [الآية 281] ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ حذف العائد الصلة في قوله ( ما كسبت ) والتقدير ( ما كسبته ) .

1 ( ينظر : أبي حيان الأندلسي ، البحر المحيط ، ج 02 ، ص 103 .

2 ( المرجع نفسه ، ص 312 .

3 ( المرجع السابق ، ص 457 .

4 ( نفسه ، ص 660 .

ثالثا: وظيفة الصلة الإبلاغية ومساحتها في سورة البقرة :

### 01/ وظيفة الصلة الابلاغية :

جاء في قوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى﴾ [الآية 16] المراد استبدلوا الغيِّ

بالرشاد ، والكفر بالإيمان فحسرت صفقتهم ولم تريح فاستعار لفظ الشراء للاستبدال ثم زاده توضيحا بقوله (فما رحمت تجارتهم) وهذا هو الترشيح الذي يبلغ بالإستعارة الذروة العليا .

وفي قوله عزّ وجلّ : ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ [الآية 17] وكذلك في قوله : ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ

مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَةٌ﴾ [الآية 19] شبه في الآية الأولى المنافق بالمستوقد للنار ، وإظهاره الإيمان بالإضاءة وانقطاع انتفاعه بانطفاء النار <sup>(1)</sup> .

وفي [الآية 22] قال تعالى : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ فقد قابل بين الأرض والسماة وفراش والبناء وهذا من المحسات البديعية <sup>(2)</sup> .

وقال تعالى : ﴿فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [الآية 59] ولم يقل فأنزلنا عليهم ، لزيادة التقييح والمبالغة في الذم والتقريع وتنكير ورجزا للتحويل والتفخيم <sup>(3)</sup> .

وقال تبارك وتعالى : ﴿مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ﴾ [الآية 61] المنبت الحقيقي هو الله سبحانه وتعالى ففيه مجاز يسمى المجاز العقلي ، وعلاقته السببية لأن الأرض لما كانت سببا للنبات أسند إليها <sup>(4)</sup> .

1 ( ينظر : محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 39 .

2 ( المرجع نفسه ، ص 43 .

3 ( محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 61 .

4 ( المرجع نفسه ، ص 63 .

وفي قوله تعالى : ﴿ خُذُوا مَآءَ تَيْنِكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [الآية 63] فيه إيجاز بالحذف أي قلنا لهم خذوا فهو كما قال الزمخشري على إرادة القول (1) .

وفي [الآية 77] قال عز وجل : ﴿ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ فيه من المحسنات البديعية ما يسمى (الطباق) حيث جمع بين لفظي (يسرون) و(يعلمون) وهو من نوع طباق الإيجاب (2) .

وقال تعالى : ﴿ قَوْلِيلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ﴾ [الآية 79] وجاءت هنا للتويخ (3) .

وقال تعالى : ﴿ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ﴾ [الآية 113] فيه تويخ عظيم لأهل الكتاب لأنهم نظمو أنفسهم - مع علمهم - في سلك من لا يعلم أصلا (4) .

وجاء قوله تبارك وتعالى : ﴿ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ [الآية 144] وضع اسم الموصول موضع الضمير للإيذان بكمال سوء حالهم من العناد (5) .

وقال تعالى : ﴿ وَتَوَيَّرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ ﴾ [الآية 165] وضع الظاهر موضع الضمير (ولو يرون) لإحضار الصورة في ذهن السامع وتسجيل في العذاب الشديد وهو الظلم الفادح (6) .

1 ( المرجع السابق ، ص 65 .

2 ( محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 72 .

3 ( المرجع نفسه ، ص 73 .

4 ( نفسه ، ص 90 .

5 ( نفسه ، ص 105 .

6 ( محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 112 .

وفي قوله تعالى : ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً﴾ [الآية 171] فيه تشبيه (مرسل ومحمل) مرسل لذكر الأداة ومحمل لحذف وجه الشبه فقد شبه الكفار بالبهائم التي تسمع صوت المنادي دون أن تفقه كلامه وتعرف مراده (1) .

وفي قوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [الآية 177]

الجملة جاء الخبر فيها فعلا ماضيا (صدقوا) لإفادة التحقيق وإن ذلك وقع منهم واستقر (2) .

وقال تبارك وتعالى : ﴿كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [الآية 183] ، هنا التشبيه في الفريضة لا في الكيفية أي فرض الصيام عليكم كما فرضه على الأمم قبلكم وهذا التشبيه يسمى مرسلا مجملا (3) .

وفي [الآية 166] قال تعالى : ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا﴾ في هذه الآية فنّ بقال له فنّ الترصيع وهو أن يكون الكلام مسجوعا ، وجاء في هذه الآية في موضعين وقد كثر في القرآن (4) .

وجاء في قوله عزّ وجلّ : ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا﴾ [الآية 171] وهنا يوجد تشبيه تمثيلي ، فقد شبه الكافرين إلى الإيمان رغم لجاحتهم ومكابرتهم بمن ينعق بالبهائم التي لا تسمع التصويت بها والزجر لها ، فهو تشبيه صورة بصورة أو تشبيه متعدد بمتعدد (5) .

1 ( المرجع السابق ، ص 116 .

2 ( نفسه ، ص 119 .

3 ( نفسه ، ص 123 .

4 ( محي الدين درويش ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ج 01 ، دار ابن كثير ، بيروت ، ط 07 ، 1999م ، ص 212 .

5 ( المرجع نفسه ، ص 217 .

وفي [الآية 275] قال تعالى : ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾ وجاء فيها تشبيهه ، فشبه آكلي الربا عند خروجهم من أجدانهم بمن أصابه مسّ فاختل طبعه ، وانتكست حاله ، وصار يتهافت في مشيته و... يتكاوس في خطوته (1) .

وقال تبارك وتعالى : ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [الآية 286] فقد طابق بين لها وعليها وبين كسبت واكتسبت ، فالفعل الأول يختص بالخير والثاني يختص بالشرّ ، فإن في الاكتساب... والشر... النفس وتجنح إليه بالطبع بخلاف الخير فإنه يهبط على النفس كما يهبط الفيض من آلاء الله (2) .

وفي قوله تعالى : ﴿فَمَنْ أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [الآية 194] سمي جزاء العدوان عدوانا من قبيل (المشاكلة وهي الإتفاق في اللفظ مع الاختلاف في المعنى ، وقال "الزجاجي" : العرب تقول ظلمي ... فظلمته أي جازيته بظلمة (3) .

وفي قوله تعالى : ﴿فَمَنْ أَلَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا﴾ [الآية 200] وبين من يقول ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ [الآية 202] وقابلة لطيفة (4) .

وفي [الآية 228] قال تبارك وتعالى : ﴿وَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْنَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ فيه إيجاز وابداع لا يخفى على المتمكن من علوم البيان ، فقد حذف من الأول بقريته الثاني ، ومن الثاني بقريته الأول

1 ( المرجع السابق ، ص 369 .

2 ( نفسه ، ص 388 .

3 ( محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 127 .

4 ( المرجع نفسه ، ص 131 .

والمعنى : لهنّ على الرجال من الحقوق مثل الذي للرجل عليهنّ من الحقوق ، وفيه من المحسنات البديعية أيضا (الطباق) بين (لهنّ) و(عليهنّ) وهو طباق بين حرفين<sup>(1)</sup> .

وقال تبارك وتعالى : ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ﴾ [الآية 231] وهو من باب عطف الخاص على العام ، لأن النعمة يراد بها نعم الله والكتاب والسنة من أفراد هذه النعم<sup>(2)</sup> .

وفي [الآية 258] قال سبحانه وتعالى : ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾ التعبير بالنص السامي يشعر بالعلة وأن سبب الحيرة هو كفره ، ولو قال فبهت الكافر لما أفاد ذلك المعنى الدقيق<sup>(3)</sup> .

1 ( محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 147 .

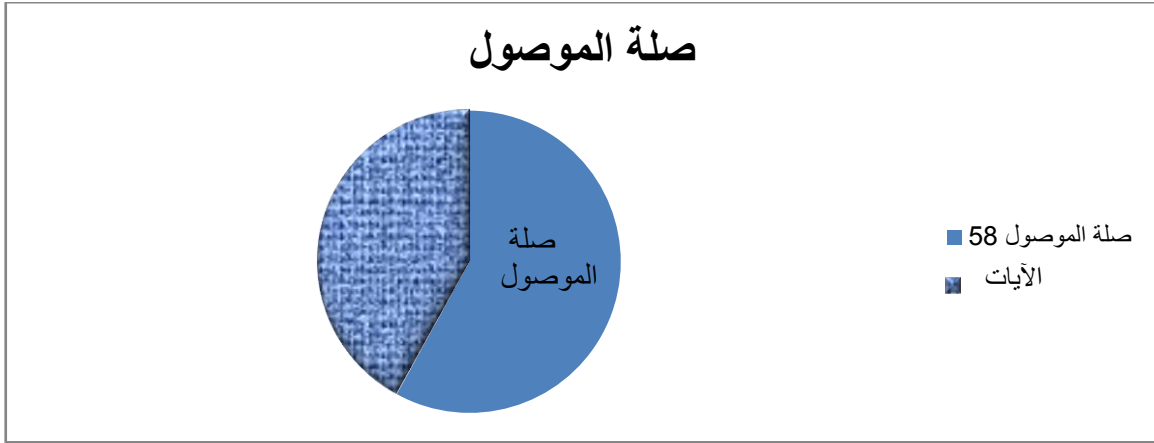
2 ( المرجع نفسه ، ص 149 .

3 ( نفسه ، ص 167 .

02/ مساحة صلة الموصول في سورة البقرة :

النسبة المئوية للموصول الاسمي :

النسبة المئوية لصلة الموصول:



التعليق والتفسير :

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة تمثلت في صلة الموصول وهي أكثر الجمل في سورة البقرة ، وتقدر نسبتها 167% من آيات السورة ، وأن الموصول الاسمي أكثر نسبة من الموصول الحرفي ، وتمثل في 86% والموصول الحرفي 14%

من خلال الدائرة النسبية نلاحظ أن الموصول الاسمي أكثر نسبة من الموصول الحرفي وذلك راجع إلى أن أهمية صلة الموصول في القرآن الكريم جاءت لتوضيح وتدقيق وتوصيل المعنى بكل حالاته وإجراءاته .

مَجْمَعَةُ  
مَدِينَةِ

اللهم لك الحمد انتهاءً كما حمدناك إبداءً ، والحمد لله حمد الشاكرين والثناء عليه أن هدانا وما كنا لنهتدي لولا هداه ، والصلاة والسلام على رسول الله المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد :

لقد حاولنا في البحث جاهدين أن نقف على تعريف الجملة وأقسامها ، الجملة ومحلها الإعرابي ، صلة الموصول ، وظائفها الإبلاغية ، دراستها وتتبعها في سورة من أعظم سور القرآن الكريم ، ألا وهي سورة البقرة ، وقد خرجنا بنتائج عدّة في هذا البحث لعل من أبرزها :

- ❖ أنّ دراسة النظم القرآني تقع في قمة الدراسات النحوية والبلاغية ، فهي تكشف عن بعض دلائل الإعجاز البلاغي والنثري وعلينا باللغة وبالبلغة والنحو معًا .
- ❖ تتخذ الدراسات الحديثة من الجملة محوراً لها قبل أي شيء ، لأن أهمية الجملة تأتي من كونها الوحدة الكلامية التي يعبر بها عن فكرة ، ويستطيع المتكلم بواسطتها أن يوصل تلك الفكرة إلى الآخرين .
- ❖ تبين لنا مما سبق أن النحاة لم يفرقوا بين الجمل المفيدة والجمل غير المفيدة في تصنيفهم للجمل التي لا محل لها من الإعراب ، وفي تعريفهم لها على الرغم من إشاراتهم إلى هذين النمطين من الجمل عند تعريفهم للجملة .
- ❖ الشيء الذي تقوم به مهمة تعريف الجملة وتصبح هي والجملة في مقام المفرد ، وأن (الذي) اسم مبهم يحتاج إلى ما يزيل إبهامه فإن جملة الصلة تقوم بمهمة إزالة الإبهام و (الذي) من الأسماء الناقصة التي تحتاج لإتمام فإن الجملة الصلة تحقق لها التمام فتكونان معاً اسماً فرداً ، وعند ذلك تصبح الصلة جزءاً من المفرد الذي صدره معرب

فتصبح هي لا محل لها من الإعراب لأنها بمثابة بعض الكلمة ، فإذا أعرب الصدر بقي العجز بدون محل من الإعراب .

❖ جملة الصلة مثلا لا تصلح أن تكون صفة للذي فهي لا تصلح أن تكون حالا له لأن الحال يصف ما هو مستقل عنه لا ما هو جزء منه يقوم بإزالة إبهامه وكذلك لا تصلح أن تكون تمييزا ولا بدلا ولا تفسيريا لهذا السبب نفسه .

❖ أن الصلة لا محل لها من الإعراب لأنها بعض من كلمة صدرها معرب وهي نظيرة عجز العدد المركب الذي صدره معرب ، فقلنا السنة اثنا عشر شهرا ، يعرب (اثنا) خبر المبتدأ و (عشر) لا محل لها من الإعراب في الأصل للخبر .

❖ وكون الحديث مرتبط بمقام الخطاب كان الموصول (الذين) أبلغ وجه وأكثر حضورا في الموصولات ، فمقاصده البلاغية تكمن فيما دلّ عليه المقام .

قائمة  
التأنيدي

المصنفون في تاريخ  
الاسلام جمع

\* القرآن الكريم بالرسم العثماني برواية ورش عن نافع ، دار الإمام نافع ، ط 01 ، 2007م .

### المصادر والمراجع

- 01- إبراهيم قلاطي ، قصة الإعراب ، دار الهدى ، الجزائر ، ( د ط ) ، 2006م.
- 02- أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية ، تح: محمد أحمد قاسم ، المكتبة العمرية ، بيروت ، ط 04 ، 2001 م.
- 03- أحمد قبّش ، الكامل في النحو والصرف والإعراب ، دار الجليل ، بيروت ، لبنان ، ط 03 ، ( د ت ) .
- 04- أحمد مختار عمر ، مصطفى النحاس ، عبد اللطيف محمد حماسة ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1997 م .
- 05- الإمام الطيب ، التبيان في علم البيان ، تح: عبد الستار حسن ، دار الجليل ، بيروت ، ط 01 1946 م .
- 06- بدوي طبانة ، معجم البلاغة العربية ، دار المنار ، بيروت ، لبنان ، ط 04 ، ( د ت ) .
- 07- البغوي ، معالم التنزيل ، ج 01 ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط 04 ، 1997 م .
- 08- بكر الشيخ أمين ، التعبير الفني في القرآن ، دار الشروق ، بيروت ، ( د ط ) ، ( د ت ) .
- 09- جبور عبد النور ، المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، ط 01 ، 1979 م .
- 10- جرير ، الديوان ، دار بيروت ، لبنان ، ( د ط ) ، 1978 م .
- 11- جلال الدين السيوطي ، كتاب الأشباه والنظائر في الدخول ، دار الكتاب العربي ، ج 01 ، ط 01 ، 1984 م .
- 12- الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ج 03 ، تح: أحمد عبد العفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 01 ، 1990 م .

- 13- حسين جمعة ، في جمالية الكلمة (دراسة جمالية بلاغية نقدية) ، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق ، سوريا ، (د ط) ، 2002 م .
- 14- أبي حيان الأندلسي ، البحر المحيط ، ج01 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، ط 02 ، 1992 م
- 15- الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، تح: عبد المنعم خفاجي ، دار الكتاب ، بيروت ، لبنان ، ط 04 ، 1975 م .
- 16- الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غموض وعيون الأقاويل وجه التأويل ، دار الكتاب العربي ، بيروت مصر ، ط02 ، (د ت) .
- 17- ابن أبي زمنين ، تفسير القرآن العزيز ، م 01 ، الفاروق الحديثة ، ط 01 ، 2002 م .
- 18- السيد أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية حسب منهج الألفية لابن مالك وخلاصة الشارح لابن عقيل الأشموني ، دار الكتب العلمية (د ط) ، (د ت) .
- 19- \_\_\_\_\_ ، جواهر البلاغة في المعاني والبديع ، تحرير : حسين بخار محمد ، مكتبة الآداب ، (د ط) ، 1999 م .
- 20- صالح بلعيد ، النحو الوظيفي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، (د ط) ، 1994 م .
- 21- \_\_\_\_\_ ، نظرية النظم ، دار هومة ، بوزريعة ، الجزائر ، (د ط) ، 2004 م
- 22- عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 02 ، (د ت) .
- 23- عبد الرحمان الثعالبي ، الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، تح: عمار الطالبي ، ج 01 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، (د ط) ، 1985 م .
- 24- عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ، ج 01 ، مؤسسة الرسالة ، ط01 ، (د ت) .

- 25- عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني ، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ، دار القلم ، دمشق ، الدار الشامية ، بيروت ، ط 01
- 26- عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني ، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها.
- 27- عبد العزيز قليقطة ، البلاغة الاصطلاحية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (د ط) ، (د ت) .
- 28- عبد اللطيف شريف زيري دراقى ، الإحاطة في علوم البلاغة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط 01 ، (د ت) .
- 29- عبد الله أحمد جاد الكريم ، المعنى والنحو ، مكتبة الآداب ، 42 ميدان الأوبرا ، القاهرة ، ط 01 ، 2002 م .
- 30- عبد الله محمود شحاتة ، أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (د ط) ، 1976 م .
- 31- عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ط 02 ، 1998 م .
- 32- ابن عقيل ، في شرح على ألفية ابن مالك ، تح: هادي حمودة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 01 ، 1991م.
- 33- العلاء المعري ، سقط الزند ، دار بيروت ، بيروت ، لبنان ، (د ط) ، 1980 م .
- 34- علي مزهر الياسري ، الفكر النحوي عند العرب ، أصوله ومناهجه ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، لبنان ، ط 01 ، 2003 م .
- 35- عمر خالد ، خواطر قرآنية نظرات في أهداف سور القرآن ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ط 01 ، 2004 م .
- 36- غازي عناية ، أسباب النزول القرآني ، دار الشهاب ، باتنة ، الجزائر ، ط 01 ، 1987 م .
- 37- ابن فارس بن زكريا ، مقاييس اللغة ، ج 01 ، تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، (د ط) ، 1979 م .

- 38- فخر الدين قباوة ، إعراب الجمل وأشباه الجمل ، دار القلم العربي ، حلب ، سوريا ، ط 05 ، 1989 م .
- 39- الفرزدق ، الديوان ، كرم البستاني ، دار الصادر ، بيروت ، ( د ط ) ، 1966 م .
- 40- الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، ج 03 ، دار العلم ، بيروت ، ( د ط ) ، ( د ت ) .
- 41- القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج 01 ، تح : عبد الله بن عبدة المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط 01 ، 2006 م .
- 42- ابن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن الكريم ، دار الكتب المصرية ، ط 01 ، ( د ت ) .
- 43- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق ، ط 04 ، 2004 م .
- 44- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط 04 ، 2004 م .
- 45- محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ، ج 01 ، دار التونسية ، تونس ، ط 01 ، 1984 م .
- 46- محمد حماسة عبد اللطيف ، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث ، دار غريب ، القاهرة ، ( د ط ) ، 2001 م .
- 47- محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ج 01 ، شركة الشهاب ، الجزائر ، ( د ط ) ، ( د ت ) .
- 48- محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، مج 01 ، دار الضياء ، قسنطينة ، ( د ط ) ، ( د ت ) .
- 49- محمود حسني مغالسة ، النحو الشافي الشامل ، دار الميسرة ، ط 01 ، 2007 م .
- 50- محمود سليمان ياقوت ، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ، دار المعرفة الجامعية ، الكويت ، ( د ط ) ، 2003 م .
- 51- محي الدين أحمد مصطفى درويش ، إعراب القرآن وبيانه ، م 01 ، دار ابن كثير ، دمشق ، ط 04 ، 1415 هـ .

- 52- محي الدين درويش ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ج 01 ، دار ابن كثير ، بيروت ، ط 07 ، 1999م .
- 53- مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، دار الدراسة ، القاهرة ، ط 01 ، 2007 م .
- 54- المنادي فيض القدير ، شرح الجامع القصير ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط 02 ، 1972 م
- 55- ابن منظور ، لسان العرب ، ج 13 ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق ، الدار المصرية .
- 56- \_\_\_\_\_ ، لسان العرب ، دار صادر ، ( د ط ) ، ( د ت ) .
- 57- مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقده وتوجيهه ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط 04 ، 2001 م .
- 58- ابن هشام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ، الإعراب عن قواعد الإعراب ، مكتبة الآداب ، 42 ميدان الأوبرا بالقاهرة ، ط 03 ، 1995 م .
- 59- ابن هشام مغني اللبيب عن كتاب الأعراب ، ج 02 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط 02 ، 2005 م .
- الرسالات الجامعية :
- 60- إعداد نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن ، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم ، ج 01 إشراف : مصطفى مسلم ، جامعة الشارقة ، مركز تفسير للدراسات القرآنية ، ط 01 ، 2010 م .
- 61- سامية مونس خليل أبو سعيان ، عوارض التركيب في سورة البقرة ، دراسة نحوية وصفية ، رسالة ماجستير في النحو والصرف ، جامعة غزة ، الموسم الجامعي : 2012 م .

حماة ما سر  
الغياض  
سرا

أ	مقدمة
06	تمهيد
09	الفصل الأول : الجملة العربية عند النحاة
09	أولاً : دراسة الجملة النحويّة .
09	01- مفهوم الجملة .
09	أ/ لغة .
10	ب/ اصطلاحا .
11	02- أقسام الجملة النحوية .
11	أ/ الجملة النحوية عند القدامى والمحدثين .
11	* عند القدامى .
14	* عند النحاة المحدثين .
18	03- أنواع الجملة حسب وظيفتها الإعرابيّة .
18	أ/ الجمل التي لها محل من الإعراب .
20	ب/ الجمل التي لا محل لها من الإعراب .
24	ثانيا : جملة صلة الموصول .
24	01- مفهومها .
24	أ/ لغة .
24	ب/ اصطلاحا .
27	02- تعريف العائد وحذفه .
27	أ/ تعريف العائد .
27	ب/ حذف العائد .
28	03- أنواعها ووظائفها الإبلاغية .
28	أ/ أنواعها .
29	ب/ الوظائف الإبلاغية للجملة الموصولة .

35	ج/ المحل الإعرابي لصلة الموصول .
37	الفصل الثاني : الجملة الموصولة في سورة البقرة .
37	تمهيد
39	أولا : بين يدي السورة .
39	01/ تسميتها وتعريفها وأسباب نزولها .
39	أ - تسميتها .
40	ب- تعريفها .
41	ج- أسباب نزولها .
43	ثانيا: محتوياتها وأقوال العلماء فيها .
43	01- محتوياتها .
46	02- أقوال العلماء فيها .
50	ثانيا : وظيفة الجملة الموصولة في سورة البقرة .
87	ثالثا: وظيفة الصلة الإبلاغية ومساحتها في سورة البقرة .
87	01- وظيفة الصلة الإبلاغية
92	02- مساحة صلة الموصول في سورة البقرة
94	خاتمة
97	قائمة المصادر والمراجع
103	الفهرس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ